شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المختصرة في السيرة النبوية

المؤلف

عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم (ابن جماعة)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة برنستون.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

2242
مختصر السيرة النبوية لابن جماعة
خط علي بن محمد بن عبد الله البكري
VII AUT. S.

٤٣

و

كتاب

مختصر سيرة سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم القاضي القضاة عز الدين ابن
جماعة الكناني الشافعي رحمه الله تعالى
شيخ الاسلام ولبس
تأليف الشيخ

الحمد

وكان سيدنا الزبير رضي الله عنه
العشرة المبشرين بالجنة
رضي الله عنهم طويل اللحية
جدا اذا ركب الفرس يصل
رجلاه الى الارض يشرح
عبد الغني

قال ياقوت في البلدان
قوى بفتح النون والراء
بليدة من اعمال حوران
من نواحي دمشق وهي
مدينة ايوب عليه
السلام وبها قبر سام
ابن نوح من شفع السيرة
لعبد الغني

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ عز الدين
ابو عمر عبد العزيز بن سيدنا قاضي القضاة بدر الدين
بن جماعة الكناني تغمده الله تعالى برحمته ◎ الحمد لله حمدا
يوافي جزيل نعمايه ويكافي مزيد الايه والصلاة والسلام
على سيدنا محمد خاتم انبيايه وعلى اله وصحبه واوليايه اما
بعد فهذا مختصر في سيرة سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جمعته من كتب في المغازي والسير واعتمدت
فيما فيه الصحيح وتاريخ المغازي على الحافظ الناقد الحجة
محدث الاسلام شرف الدين ابي محمد عبد المومن الدمياطي
واقتصرت في كثير مما فيه خلاف على ما حرره لاعتنايه بالسير
وطول ممارسته لها رحمه الله تعالى ونفع بما جمعته من ذلك
وسلك بنا في سبيل رضاه احسن المسالك آمين ذكر
نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمايه هو ابو القسم
محمد عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبه الحمد بن هاشم واسمه
عمرو العلى بن عبد مناف واسمه المغيره بن قصي واسمه
زيد ويدعى مجمعا بن كلاب بن مره بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر

وهو قريش على الصحيح بن مالك بن النضر واسمه قيس وقيل انه
قريش من كنانه بن خزيمه بن مدركه واسمه عامر وقيل عمرو
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا اجماع الامه
وفيما بعد عدنان الى آدم عليه السلام خلاف كثير وعدنان
بلاشك من ولد اسمعيل بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي اختاره بعض النسابين في نسب عدنان انه ان اراد
ما ادد بن اليسع بن الهميسع بن لامان بن نبت بن حمل بن قيذار
بن الذبيح اسماعيل بن الخليل ابرهيم بن تارح وهو آزر بن ناحور
بن ساروع بن ارعوا بن فالغ بن عابر وهو هود النبي صلى الله
عليه وسلم جماع قيس وقيل بن شالخ بن ارفخشذ بن سام
بن نوح النبي صلى الله عليه وسلم بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ
وهو ادريس صلى الله عليه وسلم بن يارد بن مهلاييل بن قينان
بن انوش بن شيث وهو هبة الله بن ادم اي محمد عليهما افضل
الصلاة والسلام قال الحافظ شرف الدين الدمياطي هكذا
ساقه ابو علي محمد بن اسعد بن علي النسابه الجواني وقال
وهذه اصح الطرق واحسنها واوضحها وفي رواية شيوخنا
في النسب قلت وما ذكره من ان الذبيح اسماعيل هو الذي صححه

جماعة من محققي العلماء واكثرهم على انه اسمه صلى الله عليه وسلم
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب
والمقفى ونبي التوبة ونبي الرحمة ونبي الملحمة والفاتح وعبد الله
والبشير والنذير والامين ومصطفى والمتوكل وطه ويس
قال بن دحيه في كتابه المستوفى في اسماء المصطفى انه
اذا فحص عن جملتها من الكتب المتقدمة والقران العظيم
والحديث النبوي بلغت الثلثمايه **ذكر** ام رسول
الله صلى الله عليه وسلم هي آمنة بنت وهب بن عبد مناف
بن زهرة بن كلاب بن مرة وامها برة بنت عبد العزى بن عثمان
بن عبد الدار بن قصي بن كلاب وام وهب بن عبد مناف قيلة بنت
ابي نبشة هذا هو الذي ينسب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله اي سفيان بن حرب حين خرج من عنده هرقل لقد امر
امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر وعبد ابو كبشة
هذا الشعر او خالف العرب فلذلك كانت قريش تنسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لمخالفتهم كما خالفهم ابو
كبشة وروى ان آمنة بنت وهب بن عبد مناف كانت في حجر
وهيب بن عبد مناف فمشى اليه عبد المطلب بن هاشم ما يبذ
عبد الله

3

عبد الله فخطب عليه آمنة فزوجها اياه وخطب اليه عبد المطلب
في مجلسه ذلك ابنته هالة بنت وهب على نفسه فزوجه
اياها فقال الناس فلج عبد الله على ابيه لان وهيبا كان من
اشراف قريش فيل ان الذي زوج آمنة ابوها فدخل عبد الله
على آمنة حين تزوجها فوقع عليها فحملت برسول الله صلى الله
عليه وسلم وروي عنها انها كانت تقول ما شعرت اني حملت
به ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء الا اني انكرت رفع حيضتي
وربما كانت ترفعني ثم تعود واتاني آت وانا بين النايم واليقظان
فقال هل شعرت انك حملت فكاني اقول ما ادري فقال
انك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين
وكان ذلك ما يقين عندك الحمل ثم امهلني حتى اذا دنت ولادتي
اتاني ذلك الاتي فقال قولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد
قالت فكنت اقول واختلف في زمن حملها برسول الله صلى الله
عليه وسلم فقيل سبعة اشهر وقيل عشر وقيل ثمانيه وقيل
سبعة وقيل ستة وتوفي عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدار النابغة بالمدينة عند اخواله بني عدي بن النجار هذا هو
المشهور واغرب عبد الغني فحكى قولا انه توفي بالابواء بين مكة

مطلب مدة عمره ابيه

والمدينة وتوفي عبد الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل على الصحيح
قيل قبل ولادته بشهرين وقيل توفي وله شهران وقيل سبعة
اشهر وقيل بايبنة وعشرون شهرا ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون
سنة وقيل ثمان وعشرون سنة وقيل ثلاثون وقيل ثمان عشرة
وترك ام ايمن وخمسة اجمال وقطعة غنم وسيفا وهو ما ثور

مطلب المولد عم

قورث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر مولده**
رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور ان سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولد بمكة عام الفيل في شهر ربيع الاول يوم
الاثنين قيل لعشر خلت منه وحين طلع الفجر وقيل بايبنة
وقيل بالله وقيل لثمان منه وقيل بايبنى عشر وقيل في صفر وقيل
في الثاني عشر من شهر رمضان وقيل من شهر ربيع الآخر والصحيح
الاول وكان قدوم اصحاب الفيل قبل ذلك في المحرم وليلة

مطلب العلامات عند ولادته

ميلاده انشق ايوان كسرى حتى سمع صوته وسقطت منه
اربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك
بالف عام وغاضت بحيرة ساوه ورأت آمنة آمنة حين وضعته
كانه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام وولد صلى الله
عليه وسلم مختونا مسرورا مقبوصة اصابع يديه مشيرا
بالسبابة

بالسبابة كالمسبح بها وروى ان عبد المطلب ختنه يوم
سابعه وجعل له مأدبة وسماه محمدا وروى ان جبريل عليه
السلام ختنه حين طهر قلبه صلى الله عليه وسلم وكان ابليس
يخرق السموات السبع فلما ولد عيسى صلى الله عليه وسلم حجب من ثلاث
سموات وكان يصل الى اربع فلما ولد سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجب من السبع ورميت الشياطين بالشهب الثواقب
وروى ان ابليس رن اربع رنات رنة حين لعن ورنة حين اهبط
ورنة حين ولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورنة حين
نزلت فاتحة الكتاب **ذكر من ارضعه وحضنته**

مطلب من ارضعته صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم لما ولدته صلى الله عليه وسلم امه ارضعته
سبعة ايام ثم ارضعته ثويبة الاسلمية مولاة ابي لهب
اياما وارضعت معه عمه حمزة بن عبد المطلب وابا سلمة
عبد الله بن عبد الاسد المخزومي ولبن ابنها مسروح وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلها وهو بمكة وكانت خديجة تكرمها
وقيل انها سألت ابا لهب في ان تبتاعها منه لتعتقها فلم يفعل
فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اعتقها ابو
لهب وقيل اعتقها ابو لهب حين بشرته بولادة رسول الله

مطلب حليمة السعدية ارضعت

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث اليها من المدينة بصلة وكسوة حتى جاءه خبرها
انها قد توفيت مرجعه من خيبر فقال ما فعل ابنها مسروح
فقيل مات قبلها ولم يبق من قرابتها احد واختلف في اسلامها
ورأى ابا لهب بعض اهله في النوم بشر حيبة فقال ما ذا
لقيت فقال ابولهب لم اذق بعدكم رخاء غير اني سقيت في هذه
بعتاقي ثويبة واشار الى النقرة التي بين الابهام والتي
تليها من الاصابع ثم ارضعت صلى الله عليه وسلم ام كبشة ٣
حليمة بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحارث السعدية وارضعت
معه ابن عمه ابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بلبن ابنها
عبد الله اخي انيسة وجذامة وهي الشيماء اولاد الحارث
بن عبد العزى بن رفاعة السعدي وقد قيل انه اسلم والشيماء
هي التي حضنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امها وقومها
وهي التي قدمت عليه في وفد هوازن وكان حزن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا له في بني سعد بن بكر فارضعت
امه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند امه حليمة ٤
وكان جدب رضيع النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين من حضنة

ثويبة

5

ثويبة ومن حضنة السعدية وعند حليمة شق صدره صلى الله
عليه وسلم وملئ حلما وايمانا وروى عنها انها قالت كان صلى الله
عليه وسلم يشب في اليوم شباب الصبي في شهر فلما بلغ سنه
الى امه وهو ابن خمس سنين وشهر وقيل اربع سنين وقيل ستين
وشهر وقدمت حليمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وقد
تزوج خديجة فشكت اليه جدب البلاد فكلم لها خديجة
فاعطتها اربعين راسا من الغنم وبعيرا موقرا للطعنة اي
مذللا وانصرفت الى اهلها قال الشيخ شرف الدين الدمياطي
رحمه الله ولا يعرف لها صحبة ولا اسلام قلت وقد ذهل فيها
غير واحد فذكروها في الصحابة وليس لشئ وحضنته صلى
الله عليه وسلم ام ايمن بركة الحبشية مع امه وبعد ٨
موتها وكان ورثها من ابيه وكانت دايته وقالت ما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى جوعا قط ولا عطشا
وكان يغدو اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فربما
عرض عليه الغداء فيقول صلى الله عليه وسلم اني شبعان

ذكر وفاة امنة ام رسول الله صلى

الله عليه وسلم روى ان آمنة خرجت برسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن ست سنين الى اخواله بني عدي بن النجار بالمدينة
تزورهم به وبتعها ام ايمن بخمسة وهم على بعيرين فنزلت به في
دار النابغة فاقامت به شهرا عندهم فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه ذلك وينظر الى الدار
حين هاجر الى المدينة فقال ها هنا نزلت بي امي وفي هذه
الدار قبر ابي عبد الله واحسنت العوم في بئر بني عدي بن النجار
وكان قوم يتخلفون ينظرون اليه فقالت ام ايمن فسمعت احدهم
يقول هو نبي هذه الامة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك
كله من كلامهم ورجعت به امه الى مكة فلما كانوا بالابواء
توفيت آمنة ثم ذهب ودفنت هناك فرجعت به ام ايمن
على البعيرين الذين قدموا عليهما الى مكة فلما مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في عمرة الحديبية بالابواء قال ان الله قد
اذن لمحمد في زيارة قبر امه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاصلحه وبكى عنده وبكى المسلمون لبكاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقيل له فقال ادركتني رحمتها فبكيت وقيل توفيت
امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ودفنت في شعب من

شعاب

6

شعاب الحجون بمكة حكاه ابن الاثير قال وهناك خط النبي صلى الله عليه
وسلم على ابن مسعود ليلة الجن وقيل توفيت وله صلى الله عليه وسلم
ثمان سنين وقيل سبع وقيل اربع والمشهور ما حكيناه اولا من انها
توفيت بالابواء ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين
وبذلك جزم ابن سعد وابن فارس والشيخ شرف الدين الدمياطي
وغيرهم رحمهم الله تعالى **ضم عبد المطلب ابي طالب**
رسول الله صلى الله عليه وسلم روي ان عبد المطلب ضم رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليه بعد وفاة امه ورق عليه ورقه ثم برقها على
ولد وكان يقربه منه ويدنيه ويدخل عليه اذا خلا واذا نام
وكان يجلس على فراشه فياخذ اعمامه ليوخروه عنه
فيقول عبد المطلب اذا راى ذلك دعوا ابني انه ليوسس ملكا
وفي رواية دعوا ابني فوالله ان له لشانا وقال عبد المطلب لام
ايمن وكانت تخصن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بركة لا
تغفلي عن ابني فاني وجدته مع غلمان قريبا من السدرة وان اهل
الكتاب يزعمون ان ابني نبي هذه الامة وكان عبد المطلب
لا ياكل طعاما الا قال علي بابني فيوتى به اليه ولما حضرته
الوفاة اوصى ابا طالب بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلب عمره حين توفيت امه

مطلب ضم عبد المطلب ابي طالب

وحياطته ومات فدفن بالحجر وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين
سنة وقيل خمس وتسعين وقيل مائة وعشر وقيل مائة وعشرين
وقيل مائة واربعين سنة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتذكر موت عبد المطلب فقال نعم انا يومئذ ابن ثمان سنين
قاله شرف الدين الدمياطي وجزم به وهو المشهور وقيل توفي
عبد المطلب ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين وقيل عشر
وقيل ثلاث وهو اضعف الاقوال ثم كفله عمه ابو طالب بعد وفاة
عبد المطلب وكان به رفيقا وكان يحبه حبا شديدا وكان
لا ينام الا الى جنبه ويخرج فيخرج معه وكان يخصه بالطعام
وكان اذا اكل عيال ابي طالب فرادى اوجميعا لم يشبعوا واذا اكل
معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان اذا اراد ان يغديهم
او يعشيهم يقول كفوا انتم حتى يأتي ابني فيأتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فياكل معهم فيفضلون من طعامهم وكان الصبيان
يصبحون شعثا رمضا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
دهينا كحيلا وطهره الله من دنس الجاهلية ومن كل عيب
فلم يعظم لهم صنما قط ولم يحضر مشهدا من مشاهد كفرهم
وكانوا يطلبونه لذلك فيمتنع ويعصمه الله تعالى من ذلك

عبد المطلب توفي ابو طالب سنة ١٢٠

وكان يعرف في قومه بالامين لما شاهدوا من امانته وصدقه
وطهارته وصفاته العلية **ذكر خروج النبي صلى**
الله عليه وسلم الى الشام ثم شهوده بنيان الكعبة ولما بلغ صلى
الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام وقيل تسع
سنين خرج مع عمه ابي طالب الى الشام حتى بلغ بصرى فراه بحيرا
الراهب فعرفه بصفته فجاء واخذ بيده وقال هذا سيد العالمين
هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقالوا له
من اين علمت هذا فقال انكم حين اقبلتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر
الا خر ساجدا ولا يسجد الا لنبي وانا نجده في كتبنا وقال لابي طالب
ليس قدمت به الشام ليقتلنه اليهود وسأله ان يرده خوفا من اليهود
فرده ثم خرج صلى الله عليه وسلم مرة ثانية الى الشام مع ميسرة غلام
خديجة رضي الله عنها في تجارة لها قبل ان يتزوجها فلما قدم الشام
نزل تحت ظل شجرة قريبا من صومعة نسطور الراهب فقال
ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم قال لميسرة أفي عينيه حمرة
قال نعم لا تفارقه قال هو نبي وهو آخر الانبياء ثم باع رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلعته فوقع بينه وبين رجل ملاحاة فقال له احلف
باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بها

قط اني لامر فاعرض عنها فقال الرجل القول قولك ثم قال
لعيس هذا والله نبي تجدون اخبارنا منعوتا في كتبهم وكان
ميسرة اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلان
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس فوعى ذلك كله ميسرة
وكان قد القى الله تعالى عليه المحبة من ميسرة وكان كانه عبده
وباعوا تجارتهم وربحوا ضعف ما كانوا يربحون فلما رجعوا ودخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة واتته خديجة وهو على بعيره والملكان
يظلانه فارتدت نساءها فعجبن لذلك ودخل عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرها بما رجعوا في وجوههم ذلك فسوت به فلما
دخل ميسرة عليها اخبرته بما رات فقال ميسرة قد رايت هذا
منذ خرجنا من الشام واخبرها بما قال نسطور الراهب وبما قال الاخر
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة اجتمعت قريش
لبنيان الكعبة والذي حملهم على ذلك ان باب الكعبة كان بالارض،
وكان السيل يدخل من اعلا الكعبة حتى يدخل البيت فانصدع
وسرق طست الكعبة فخافوا ان ينهدم البيت فلما اجمعوا على هدمها
قال بعضهم لا تدخلوا في بنيانها من كسب الا طيب مالم تعطوا
فيه درهما ولم تظلموا فيه احدا فبدا الوليد بن المغيرة بهدمها واخذ

المعول ثم قام عليها يطرح الحجارة وهو يقول اللهم لم نرد الا الخير
فهدم وهدمت قريش ثم اخذوا في بنائها فلما انتهوا الى حيث
يوضع الركن من البيت قالت كل قبيلة نحن احق بوضعه واختلفوا
حتى هموا بالقتال وقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما ثم
تعاقدوا هم وبنو عدي على الموت وادخلوا ايديهم في ذلك الدم
في تلك الجفنة فسموا العقة الدم ثم اتفقوا على ان يجعلوا بينهم اول
من يدخل من باب بني شيبة يقضي بينهم فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول من دخل من باب بني شيبة فلما راوه قالوا هذا الامين
قد رضينا بما يقضي بيننا ثم اخبروه الخبر فوضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ردائه وبسطه في الارض ثم وضع الركن فيه
ثم قال لياخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا
ففعلوا حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده الطاهرة ثم بنى عليه ثم بنوا حتى انتهوا الى موضع
الحجر فكان حتى عشر حاير استفوا البيت عليه وبنوه على
ستة اعواد واخرجوا الحجر من البيت وحكى ان ارتفاع البيت
كان من عهد اسمعيل تسعة اذرع ولم يكن لها سقف فلما
بنتها قريش زادوا فيها تسعة اذرع ورفعوا بابها عن الارض

مطلب بنيان قريش الكعبة

مطلب ارتفاع البيت

ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا ذكر مبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اول ما بدئ به رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة في النوم فكان لا يرى
رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو
بغار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى
اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه
الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ
قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت
ما انا بقارئ فاخذني الثانية فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم
ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى
بلغ مني الجهد فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة
فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال
لخديجة واخبرها الخبر وقال لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة
كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتكسب المعدوم
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة

بطلان مسلم ومسيمة الكذاب
الصادقة

فتحنث اي يتعبد والتحنث التبرر وهو مصروف ومنع من الصرف للتأنيث والتذكير والتأنيث والتذكير كثير في كلام العرب

يخزيك

وتصدق الحديث وتجمل الخلل

حتى اتت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة
وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني
فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا
كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك
فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره خبر ما راى فقال له ورقة
هذا الناموس الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني
فيها جذع يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم ياتِ رجل قط بمثل ما
جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا
ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال الزهري واخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري قال
وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بيننا انا امشي اذ
سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني
بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت
فقلت زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المزمل الى قوله فاهجر
فحمي الوحي وتتابع وسال الحارث بن هشام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال

من ابن اخيك

حالا منصوب على الحال

بطلان مسلم كيفية ابتداء الوحي

اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر وقال لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة

فتحنث اي يتعبد والتحنث التبرر وهو مصروف ومنع من الصرف للتأنيث والتذكير والتأنيث والتذكير كثير في كلام العرب

يخزيك

وتصدق الحديث وتجمل الخلل

حتى اتت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة
وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني
فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا
كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك
فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره خبر ما راى فقال له ورقة
هذا الناموس الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني
فيها جذع يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم ياتِ رجل قط بمثل ما
جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا
ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال الزهري واخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري قال
وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بيننا انا امشي اذ
سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني
بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت
فقلت زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المزمل الى قوله فاهجر
فحمي الوحي وتتابع وسال الحارث بن هشام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال

من ابن اخيك

حالا منصوب على الحال

بطلان مسلم كيفية ابتداء الوحي

شبكة الألوكة www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني مثل سلسلة الجرس
وهو اشد علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا
يتمثل لي الملك رجلا فاعي ما يقول قالت عايشة رضي الله عنها
ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم
عنه وان جبينه ليتفصد عرقا وكان مبدا النبوة فيما
قيل يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول وقيل في شهر رمضان
وقيل في شهر رجب وسنه صلى الله عليه وسلم اربعون سنة
وقيل اربعون وعشرة ايام وقيل اربعون وشهران وقيل ثلاث
واربعون وروي ابن اسحق وغيره ان جبريل عليه السلام اتى
النبي صلى الله عليه وسلم اول ما اوحي اليه فعلمه الوضوء وصلى
به فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خديجة فعلمها الوضوء وصلى
بها كما فعل جبريل عليه السلام وعن مقاتل بن سليمان ان الصلاة
فرضت في اول الاسلام ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ثم
فرض الخمس ليلة المعراج واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة بعد البعثة ثلث سنين يدعوا الى الله مستخفيا ثم نزل
في السنة الرابعة قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض
عن المشركين وقوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين فاعلن الدعا

الى

إلى الاسلام وكفار قريش غير منكرين لما يقول فكان اذا قرءهم
في مجالسهم يشيرون اليه ان غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء
فكان ذلك حتى عاب آلهتهم وذكر اباهم الذين ماتوا على الكفر
فانتصبوا العداوة والاذاء من آمن به يعذبون من لا منعة
عنده اشد العذاب ويؤذون من لا يقدرون على عذابه وكان
اول من آمن به خديجة وعلي وزيد بن حارثة وابو بكر ثم عثمان بن عفان
والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن
عبيد الله بدعا ابي بكر اياهم الى الاسلام رضي الله عنهم

ذكر الهجرتين الى الحبشة

لما كثر المؤمنون واشتد عليهم
اذى المشركين اذن الله تعالى لهم في الهجرة الى ارض الحبشة
فهاجر اليها اثنا عشر رجلا واربع نسوة عثمان بن عفان وهو
اول من خرج فارا بدينه ومعه زوجته رقية بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو حذيفة بن عتبة وزوجته سهلة
بنت سهيل وابو سلمة بن عبد الاسد وامراته ام سلمة والزبير
بن العوام ومصعب بن عمير وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن
مظعون وعامر بن ربيعة وامراته ليلى بنت ابي حثمة وابو
سبرة بن ابي رهم وحاطب بن عمرو والعامريان وسهيل بن وهب

وعبد الله بن مسعود وكان مخرجهم في شهر رجب من السنة الخامسة
من النبوة وخرجت قريش في اثارهم فلم يدركوا منهم احدا واقاموا
بالحبشة في احسن جوار فبلغهم ان اهل مكة اسلموا فرجعوا الى مكة
حتى اذا كانوا دون مكة بساعة لقوا ركبا من كنانة فسألوهم
عن قريش وعن حالهم فذكروا امامهم عليه من الشر فاجمع القوم
في الرجوع الى ارض الحبشة ثم قالوا قد بلغنا مكة ندخل فننظر
ما فيه قريش ونحدث عهدا من اراد باهله ثم نرجع فدخلوا مكة
ولم يدخل احد منهم الا بجوار او مستخفيا الا ابن مسعود فانه مكث
يسيرا ثم رجع الى الحبشة ولم يدخل مكة وكان قدومهم في شوال
سنة خمس من النبوة فلقوا من قريش تعنيفا شديدا وبالوهم بالاذى
الشديد وسطت بهم عشائرهم فاذن لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الخروج الى ارض الحبشة مرة ثانية فقال عثمان
يا رسول الله فهجرتنا الاولى وهذه الى النجاشي ولست معنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم مهاجرون الى الله والى لكم هاتان
الهجرتان جميعا فقال عثمان فحسبنا يا رسول الله وهاجروا الى
الحبشة وكان عدة من هاجر من الرجال ثلثة وثمانين ان كان
فيهم عمار فانه يشك فيه قاله ابن اسحق ومن النساء احدى عشرة قرشية

وس

وسبع غرائب واقاموا بارض الحبشة عند النجاشي على احسن حال
حضر قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما بلغ قريشا بمكة اكرام النجاشي المسلمين وبر ذلك عليهم وغضبوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكتبوا كتابا على بني
هاشم ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان الذي كتب
الصحيفة بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
فقصى فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وحصروا
بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من النبوة
وانحاز بنو المطلب بن عبد مناف الى ابي طالب في شعبه مع بني هاشم
وخرج ابو لهب الى قريش يظاهرهم على بني هاشم وبني المطلب
وقطعوا عنهم الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى
موسم حتى بلغهم الجهد وسمعت اصوات صبيانهم من وراء
الشعب فمن قريش من يسر بذلك ومنهم من ساءه وقالوا انظروا
ما اصاب بغيض بن عامر فقاموا في الشعب ثلاث سنين ثم اطلع
الله رسوله صلى الله عليه وسلم على امر صحيفتهم وان الارضة اكلت
ما فيها من ظلم وجور وبقي ما كان فيها من ذكر الله تعالى فاخبرهم
ابو طالب فارسلوا الى الصحيفة فوجدوها كما قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم وملا وم رجالا من قريش فلبسوا السلاح ثم خرجوا
الى بني هاشم وبني المطلب فامروهم بالخروج إلى مساكنهم ففعلوا وكان
خروجهم من الشعب في السنة العاشرة وقيل مكثوا في الشعب سنتين

ذكر موت ابي طالب وخديجة ثم خروج النبي

صلى الله عليه وسلم الى الطايف ثم رجوعه الى مكة • مات ابوطالب
في السنة العاشرة من البعثة وفي التاسعة بعد الخروج من الشعب
وله سبع وثمانون سنة وماتت خديجة فقالت قريش من النبي صلى
الله عليه وسلم ما لم تكن تنال في حياة ابي طالب فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الطايف هو وزيد بن حارثة وذلك في ليال
بقين من شوال سنة عشر من النبوة وقيل غير ذلك فاقاموا بالطايف
لا يدع احدا من اشرافهم الا جاءه وكلمه فلم يجيبوه وخافوا على
احداثهم وقالوا يا محمد اخرج من بلدنا واغروا به سفهاءهم فجعلوا
يرمونه بالحجارة حتى ان رجلي النبي صلى الله عليه وسلم لتدميان
وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج في راسه شجاجا
فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطايف راجعا الى
مكة وهو محزون فلما نزل نخلة قام يصلي من الليل فصرف اليه
نفر من الجن سبعة من اهل نصيبين فاستمعوا القران

وهو

وهو يقرا سورة الجن ولم يشعر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزل عليه واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران
فاسلموا واقام بنخلة اياما ثم اراد الرجوع الى مكة فقال له زيد بن
حارثة كيف تدخل عليهم وهم اخرجوك فقال يا زيد ان الله جاعل لما
ترى فرجا ومخرجا وان الله ناصر دينه ومظهر نبيه ثم انتهى الى
حراء فارسل رجلا من خزاعة الى مطعم بن عدي ان ادخل في جوارك
فقال نعم ودعا بنيه وقومه وقال البسوا السلاح وكونوا عند
اركان البيت فاني قد اجرت محمدا فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه زيد بن حارثة حتى انتهى الى المسجد الحرام فقام مطعم
بن عدي على راحلته فنادى يا معشر قريش اني قد اجرت محمدا
فلا يهجه احد منكم فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الركن
فاستلمه وصلى ركعتين وانصرف الى بيته ومطعم بن عدي وولده

ذكر الاسرا والمعراج ثم اشترى بجسد رسول الله

صلى الله عليه وسلم المكرم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم
عرج به الى السماء العليا الى سدرة المنتهى الى مستوى سمع فيه
صريف الاقلام وفرض عليه وعلى امته الصلوات الخمس وذلك
ليلة تسع عشرة من ربيع الاول وغير ذلك في تاريخ والاول

هو المروى عن عائشة وام سلمة وام هانئ وعبد الله بن عمرو وعبد الله
بن عباس رضي الله عنهم وستة صلى الله عليه وسلم حين الاسرا اثنان
وخمسون سنة وقيل غير ذلك واختلف العلماء رضي الله عنهم في
الاسرا والمعراج هل كانا في ليلة واحدة او لا وايهما كان قبل
الاخر وهل كان ذلك كله في اليقظة او في النوم او بعضه
في اليقظة وبعضه في النوم والقول انه كان كله في المنام
ضعيف عند اهل العلم وفي صحيحة ليلة المعراج كان نزول جبريل
عليه السلام وامامته بالنبي صلى الله عليه وسلم ليريه اوقات
الصلوات الخمس ولما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا
بالاسرا استهزؤا به فجلا الله له بيت المقدس فوصفه لهم
وهو ينظر اليه وقالوا اخبرنا عن عيرنا فقال مررت على عير بني
فلان بالروحا وقد اضلوا ناقة لهم وانطلقوا في طلبها فمررت
فانتهيت الى رحالهم وليس بها منهم احد فاذا قدح من ماء
فشربت منه فسلوهم عن ذلك ثم انتهيت الى عير بني فلان
بالابواء قدمها جمل اورق هاهي تطلع عليكم من الثنية وفيها
فلان وفلان وغلامها كذا وكذا واخاها كذا وكذا فانطلقوا فوجدوا
الامر كما قال صلى الله عليه وسلم فرموه بالسحر ولجوا في طغيانهم

يعمهون

يعمهون فلما اسلم الانصار اقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اقام بمكة يدعو القبائل الى الله تعالى ويعرض
نفسه عليهم كل سنة في المواسم ان يؤووه حتى يبلغ رسالة ربه
ولهم الجنة فليست قبيلة من العرب تستجيب له حتى اراد الله تعالى
اظهار دينه ونصر نبيه وانجاز ما وعده فساقه الى هذا الحي
من الانصار لما يريد الله تعالى بهم من الكرامة فانتهى الى نفر
منهم ثمانية عند العقبة في الموسم وهم يحلقون ورؤسهم فجلس
اليهم فدعاهم الى الله تعالى وقرأ عليهم القرآن فقال بعضهم لبعض
انه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا تسبقنكم اليه فاستجابوا
لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم واسلموا وصدقوا وهم
اسعد بن زرارة وعوف بن الحارث ورافع بن مالك وذكوان بن عبد
قيس وعباد بن الصامت وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة
بن ملي حليف لهم وابو الهيثم بن التيهان حليف لهم وعويم بن ساعدة
وقيل بل كانوا ستة اسعد بن زرارة وعوف بن الحارث ورافع
بن مالك وقطبة بن عامر وعتبة بن عمرو ربابي وجابر بن عبد الله لم
يكن قبلهم احد قال الواقدي هذا عندنا اثبت ما سمعنا فيهم
وهو المجتمع عليه وقدموا المدينة فدعوا الى الاسلام حتى فشا

فيها ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مسعد فرق فيه القران مسجد بني زريق
ثم في العام القابل لقيته اثنا عشر رجلا من الانصار عند العقبة
اسعد بن زراره وعوف ومعاذ ابنا عفراء وذكوان بن عبد قيس ورافع
بن مالك وقطبة بن عامر وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة بن حليف لهم
وعبادة بن الصامت وعباس بن عبادة بن نضلة وعقبة بن عامر
بن نابي فهؤلاء ستة من الخزرج ومن الاوس رجلان عويم بن ساعدة
وابو الهيثم بن التيهان بن مالي حليف بني عبد الاشهل كذا قال
الدمياطي رحمه الله تعالى وذكر ابن حزم انه من بني عبد الاشهل ولم
نقل انه حليف فاسلموا وبايعوا على بيعة النساء على ان لا يشركن بالله
شيا ولا يسرق ولا يزنين ولا يقتلن اولادنا ولا ياتي ببهتان يفترينه
بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف فمن وفى فله الجنة
ومن غشى من ذلك شيا كان امره الى الله ان شا عذبه وان شا عفا
عنه ولم يكن فرض القتال بعد ثم انصرفوا الى المدينة واظهر الله
الاسلام وبعث معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم
كما قال ابن حزم ومصعب بن عمير يعلم من اسلم ويدعوا الى الله
من لم يسلم فنزل بالمدينة على اسعد بن زراره فكان يقربهم القران

يعلمهم

13

ويعلمهم شرائع الاسلام فقيل انه جمع بهم اول جمعة في الاسلام
في هزم حرة بني بياضة في نقيع يقال له نقيع الخضمات وهم اربعون
رجلا وبهذا جزم ابن حزم وعند ابي اسحق ان اول من جمع بهم اسعد بن زراره
واقام ذكوان بن قيس بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مهاجري
انصاري قتل يوم احد قال ابن حزم واسلم على يدي مصعب خلق كثير من
الانصار منهم اسيد بن حضير ثم سعد بن معاذ في يوم واحد وقال
سعد لقومه بني عبد الاشهل في اليوم الذي اسلم فيه كلام رجالكم ونسائكم
علي حرام ان لم تؤمنوا بالله ورسوله فآمنوا كلهم الرجال والنساء
خلا عمرو بن ثابت بن وقش فانه تاخر اسلامه الى يوم احد فاسلم
واستشهد ولم يكن سجد لله سجدة قط فاخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه من اهل الجنة ولم يكن في بني عبد الاشهل منافق ولا منافقة
كانوا كلهم مخلصين رضوان الله تعالى عليهم قال ابن حزم ولما حضر
ومن الحج مشى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا بالمدينة
فخرجوا ومعهم مصعب بن عمير حتى قدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة فسلموا عليه فوعدهم منى وسط ايام التشريق
ليلة النفر الاول اذا هدا الرجل ان يوافوه في الشعب الاعلى اذا انحدروا
من منى اسفل العقبة حيث المسجد اليوم وامرهم ان لا ينبهوا نائما ولا

اسعد وذكوان من الانصار

عبد

مطلب اسعد بن زراره اول من جمع بهم في الاسلام

يعلمهم القرآن وشرائع الاسلام وسلم والاسلام فاشي في المدينة

يفتطروا غايبا فوافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المكان المذكور
ومعه عمه العباس متوثقا له فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم وانفسهم فقيل
اول من بايع البراء ابن معرور وقيل ابو الهيثم بن التيهان وقيل
اسعد بن زراره وكان عدتهم ثلاثة وسبعين رجلا وامراتين
وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى اخذ من بني اسرايل
اثني عشر نقيبا فلا يجدن احد منكم في نفسه ان يوخذ غيره فاتما
يختار لي جبريل فلما تخيرهم قال للنباء انتم كفلا على غيركم
ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل على قومي قالوا
نعم فانصرفوا الى رحالهم وقد طابت نفس رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ جعل الله له منعة وقوما اهل حرب وعدة ونجدة

مطلب الهجرة

هجرة للمسلمين ثم هجرة لرسول الله

صلى الله عليه وسلم الى المدينة لما رجع الانصار الى المدينة
جعل البلاء يشتد على المسلمين من المشركين بما يعلمون من الخروج
فضيقوا عليهم ونالوا منهم ما لم يكونوا ينالون من الشتم
والاذى فشكا ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه واستاذنوه في الهجرة الى المدينة فاذن لهم فخرجوا ارسالا

مختفين

مختفين وقد مواعلى الانصار في دورهم فاووهم ونصروهم
واسوهم قال ابن حزم فقيل اول من خرج ابو سلمة عبد الاسد
المخزومي وقيل انه هاجر قبل بيعة العقبة بسنة وجال بنو
المغيرة بينه وبين امراته ابنة عمهم وهي ام سلمة ام المؤمنين
فامسكت بكفه سنة ثم اذن لها في اللحاق بزوجها فلحقت به
وقال غير ابن حزم اول من هاجر مصعب بن عمير وكان سالم
مولى ابي حذيفة يوم المهاجرين تبعا قبل ان يقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يبق بمكة الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعلي او مفتون محبوس او مريض او ضعيف عن الخروج
فراى المشركون ذلك فخافوا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف احد من اهل الراي والحجى
منهم ليتشاوروا في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمى اليوم
الذي اجتمعوا فيه يوم الزحمة وحضرهم ابليس لعنة الله تعالى
في صورة شيخ كبير من اهل نجد فتذاكروا امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاشار بعضهم بحبسه واشار بعضهم بنفيه
فرد ذلك ابليس وقال ليس هذا برايي فقال ابو جهل اري

ان ناخذ من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جلدا ثم نعطيه
سيفا صارما فيضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في
القبائل فلا يدري بنو عبد مناف بعد ذلك ما يصنعون
فقال ابليس لله در الفتى هذا الرأي والا فلا تفرقوا على
ذلك واجمعوا عليه فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه
بذلك وامره ان لا ينام في مضجعه تلك الليلة وامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا ان يبيت في مضجعه تلك الليلة فبات
فيه على وتغشى بردا احمر حضرميا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبيت فيه واجتمع النفر من قريش يتطلعون من سير الباب
ويرصدونه يريدون بياته ويأتمرون انهم تحمل عليه فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس على الباب فاخذ حفنة من
تراب فجعل يذره على روسهم ويتلو يس والقرآن الحكيم حتى بلغ
سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ومضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون ها
هنا قالوا محمدا قال خبتم وخسرتم قد والله مر بكم ما ترك
رجلا منكم الا وضع على راسه ترابا وانطلق لحاجته افلا ترون
ما بكم قالوا والله ما ابصرنا وقاموا ينفضون التراب عن

روسهم

روسهم ثم جعلوا ينظرون فيرون عليا على الفراش
ملتحفا ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله
ان هذا لمحمد نائما عليه برده فلم يزالوا كذلك حتى اصبحوا فقام
علي عن الفراش فقالوا والله لقد صدقنا الذي كان
حدثنا وسالوا عليا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا
علم لي به فكان مما انزل الله تعالى في ذلك واذ يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر
الله والله خير الماكرين وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى منزل ابي بكر رضي الله عنه ظهرا فقال اخرج من عندك
فقال يا رسول الله انما هما ابنتاي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله قد اذن لي في الهجرة فقال ابو بكر الصحابة
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر
رضي الله عنه فخذ بابي انت وامي احدى راحلتي هاتين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن وكان ابو بكر رضي الله تعالى
عنه اشتراهما بثمانمائة درهم من نعم بن مشير فاعطى النبي صلى
الله عليه وسلم احداهما بالثمن وهي القصوى ثم خرج هو وابو بكر
فمضيا الى غار ثور فدخلاه فامر الله تعالى شجرة فنبتت في

فم الغار فدخلت وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
الله العنكبوت فنسجت على فم الغار وامر الله هاتين حمامتين
فوقفتا في فم الغار واقبل فتيان قريش فراوا ذلك فانصرفوا
ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر رضي الله عنه
في الغار ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر الصديق
يتسمع الاخبار بالنهار ويخبرهما بما سمع وذكر ابن حزم ان اسما
كانت تاتيهما بالطعام وكانت لابي بكر نجعة غنم يرعاها
عامر بن فهيرة وكان ياتيهم بها ليلا فيحلبون فاذا كان
يجئ سرح مع الناس قالت عايشة رضي الله عنها وجهزناهما
اجب الجهاز ووضعنا لهم سفرة في جراب فقطعت اسما
بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب وقطعت
احرى فصيرتها عصاما لفم القربة فلذلك سميت ذات النطاقين
واستاجر ابو بكر هاديا خريتا من بني الديل يقال له عبد الله
بن اريقط على دين الكفر ولكنهما امناه وقال ابن حزم ان
النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر خرجا من باب واسع من جانب
الغار فمحت الله تعالى لهما في الوقت في صخر صما لا قوشر
فيها العاول فالاقاها الله عز وجل بقدرته واتاهما عبد الله

بن اريقط براحلتيهما صبح الليلة الثالثة واتتهما اسما بسفرتهما
وعلفتهما فركبا الراحلتين واردف ابو بكر وراه مولاه عامر
بن فهيرة ومعهم دليلهم عبد الله بن اريقط وكانت هجرته صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين لثمان مضين من شهر ربيع الاول وقيل في صفر وسنه يومئذ ٥٣
صلى الله عليه وسلم ثلث وخمسون سنة على الصحيح وقيل خمس وخمسون
وقيل ستون وعرض للنبي صلى الله عليه وسلم سراقة بن مالك بن جعشم
وهو على فرس فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخت قوايم
فرسه فقال يا محمد ادع الله لي ان يطلق فرسي وارجع عنك
واردد من وراي ففعل فاطلق ورجع فوجد الناس يلتمسون
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارجعوا فقد استبرات لكم ما
ها هنا وقد علمتم بصري بالاثر فرجعوا عنه ومر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بخيمة ام معبد عاتكة بنت خالد اخت خنيس بن خالد
الصحابي وكان منزلها بقديد فنظر النبي صلى الله عليه وسلم
الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت
شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد
من ذلك قال اتاذنين لي ان احلبها قالت نعم بابي انت وامي ان
رايت بها حلبا فاحلبها فمسح بيده الطاهرة ضرعها وسمى الله تعال

وقال اللهم بارك لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت
فدعا بإناء لها ينض الربق فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء
فسقاها فشربت حتى روبت وسقى أصحابها حتى رووا وشرب
آخرهم وقال ساقي القوم آخرهم ثم حلب فيها ثانيا حتى
ملاه ثم غادره عندها وارتحلوا عنها واصبح صوت بكة عاليا
بين السماء والارض

« جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي أم معبد
« هما نزلا بالهدى واهتدى به فقد فاز من امسى رفيق محمد
« فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجارى وسودد
« ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد
« سلوا اختكم عن شاتها وإنائها فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
« دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحا ضرة الشاة مزبد
« فغادرن رهنا لديها لجانب يردها في مصدر ثم مورد

وانتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى بني عمرو بن عوف بقبا فحلس فيهم
وقام ابو بكر يذكر الناس وجاء المسلمون يسلمون على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم
وقيل على سعد بن خيثمة وقال الشيخ شرف الدين الدمياطي رحمه الله

ان الثابت انه نزل على كلثوم بن الهدم قال ولكنه كان يتحدث
مع اصحابه في منزل سعد بن خيثمة فلذلك قيل نزل على سعد بن خيثمة
وتاخر علي رضي الله عنه بمكة ثلاثة ايام حتى ادى ودائع كانت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
بقبا واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف اربع
عشرة ليلة وقيل اربعا وخرج يوم الجمعة فجمع في بني سالم بمن كان
معه من المسلمين وهم مائة هكذا ذكر الحافظ شرف الدين الدمياطي
رحمه الله تعالى مع جزمه بانه قدم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة
خلت من ربيع الاول وذلك لا يصح لان ما ورخ به القدوم يقتضي
ان مستهل الشهر يوم الخميس فكيف يتصور مع ذلك ان يكون اربع
عشرة والخروج يوم الجمعة نعم يتصور ذلك على قول بعضهم انه
خرج من الغار ليلة الاثنين اول شهر ربيع الاول وقدم المدينة
يوم الجمعة لاثنتي عشرة مضت منه واخذ الاشكال والله
اعلم عد ابن جزم عن تعيين مدة المقام وذكر انه اقام بقبا اياما
واسس مسجدها لانه جزم بانه قدم يوم الاثنين الثاني عشر
من شهر ربيع الاول والله اعلم وقيل قدم المدينة يوم الاثنين لثمان

خلت من ربيع الاول وقيل يوم الاثنين مستهل وقيل غير ذلك وجعل
الناس يكلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم عند
رحيله بعد ما جمع في بني سالم ويأخذون بخطام ناقته فيقول خلوا
سبيلها فانها مامورة فبركت عند موضع مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يومئذ يصلي فيه رجال من المسلمين وهو
مربد لسهل وسهيل غلامين من بني مالك بن النجار وبني النبي صلى الله عليه وسلم
على ظهر الناقة فقامت ومشت غير بعيد ورسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يثنيها ثم التفتت خلفها فرجعت الى مكانها الذي
بركت به فبركت ثانية واستقرت وقد قيل ان جبار بن صخر
من بني سلمة من صالحي المسلمين جعل يخبر ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
لتقوم منافسة لبني النجار ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم
فلم تقم ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فحمل ابو ايوب رحل
النبي صلى الله عليه وسلم فادخله داره وكلم الناس ثانيا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم فقال المرء مع رحله
ونزل بجوار ابي ايوب وجاء سعد بن زرارة فاخذ بزمام راحلته فكانت
عنده قال زيد بن ثابت فاول هديته دخلت على رسول الله صلى

الله عليه وسلم في منزل ابي ايوب هدية دخلت بها اناء قصعة
مثرود فيها خبز وسمن ولبن فقلت ارسلت بهذه القصعة
امي فقال بارك الله فيك ودعا اصحابه فاكلوا فلم ارهم
الباب حتى جاءت قصعة سعد بن عبادة ثريد وعراق وما كان من
ليلة الا وعلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلثة والاربعة
يحملون الطعام يتناوبون ذلك حتى تحول رسول الله صلى الله عليه
وسلم من منزل ابي ايوب وكان مقامه فيه سبعة اشهر وبنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي بركت الناقة فيه فاخبر
خبره فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة دنانير وقيل
ان بني النجار امتنعوا من بيعه وبذلوه لله عز وجل وامر صلى الله
عليه وسلم ببناء المسجد فبني باللبن وجعلت عضادتاه
بالحجارة وسواريه جذوع النخل وسقفه الجريد وجعل طوله
ما بين القبلة الى مؤخره مائة ذراع وفي الجانبين الاخرين مثل ذلك
وهو مربع وبيعا كان اول من الماية وجعل الاساس قريبا من
ثلثة اذرع على الارض بالحجارة ثم بنوه باللبن وبناه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان ينقل معهم الحجارة ويقول

اللهم لاعيش الاعيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة
وجعل يقول هذا الجمال لاجمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر ثم بنى النبى
صلى الله عليه وسلم مساكنه الخ بنى المسجد باللبن وسقفها
بجذوع النخل والجريد وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين المهاجرين والانصار على الحق والمواساة وكانوا يتوارثون
ذلك دون القرابات حتى نزل قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض فى كتاب فسخ ذلك بعد وقعة بدر وكانت هذه
المواخاة بعد بناء المسجد وقيل المسجد بنى وقبل ابو عمرو بن عبد
البر بعد قدومه المدينة بخمسة اشهر وقيل بثمانية اشهر وكان
النبى صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة اخى بين المهاجرين وبلغ اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم بالحبشة مهاجره الى المدينة فرجع منهم
ثلاثة وثلثون رجلا وفر النساء ثمان نسوة فمات منهم رجلان بمكة
وحبس بمكة تسعة نفر وانتهى البقية الى النبى صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشى سنة
سبع من الهجرة ان يبعث اليه من بقى عنده من اصحابه ففعل
وقدموا المدينة فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر

فتخصوا اليه فوجدوه قد فتح خيبر فكلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين ان يدخلوهم فى سهامهم ففعلوا واقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين بلا خلاف

ذكر غزواته صلى الله عليه وسلم

فى هذه السنة وبعض الحوادث ففى السنة الاولى غزوة ودان فى
صفر وفى هذه السنة جعلت صلاة الحضر اربع ركعات وكانت
ركعتين بعد مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر كذا قاله
ابن اسحق وغيره وهو قول عايشة رضى الله عنها وقيل انها فرضت
اولا ما فرضت اربعا الا المغرب فانها فرضت ثلاثا والصبح فرضت
ركعتين وقيل غير ذلك والله اعلم وفيها شرع الاذان واسلم عبد الله
ابن سلام وفى السنة الثانية غزوة بواط فى شهر ربيع الاول غزوة
بدر الاولى بطلب كرز بن جابر فى الشهر المذكور ثم غزوة ذى العشيرة
فى جمادى الاخرة ثم غزوة بدر الكبرى وهى البطشة التى اعز الله
تعالى بها الاسلام واهلك بها رؤس الكفر يوم الجمعة لسبع عشرة
خلون من رمضان حضرها من المهاجرين اربعة وسبعون رجلا
ومن الانصار مائتان واحد وثلثون رجلا ولم يكن صلى الله عليه وسلم
غزا باحد من الانصار قبلها لكن جميع من حضرها من المسلمين ثلثمائة

وعشرون رجلا استشهد منهم اربعة عشر رجلا وكان المشركون بين التسعمائة والالف وقيل منهم سبعون رجلا ثم غزوة بني قينقاع لي شوال ثم غزوة السويق في ذي الحجة ثم غزوة قرقرة الكدر في المحرم وفي هذه السنة صرفت القبلة يوم الاثنين النصف من رجب وقيل يوم الثلثا النصف من شعبان وفيها فرض صوم شهر رمضان في شعبان وفيها فرضت زكاة الفطر قبل العيد بيومين قبل ان تفرض الزكوة في الاموال كما قال ابن سعد وقال بعضهم ان الزكوة فرضت في هذه السنة وقيل فرضت قبل الهجرة بمكة وفيها امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاضحية وفيها تزوج علي رضي الله عنه فاطمة رضي الله عنها بعد وقعة بدر وفي السنة الثالثة غزوة غطفان الى نخل وهي غزوة ذي امر وهي ذو امر في شهر ربيع الاول ثم غزوة بني سليم بحران في جمادى الاولى ثم غزوة احد لسبع خلت من شوال يعني فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال وهو في سبعمائة رجل والمشركون ثلاثة الاف رجل منهم سبعمائة دارع ومعهم مائتا فرس وثلاثة الاف بعير وقبل كان مع المسلمين خمسون فرسا واستشهد فيها من المسلمين سبعون رجلا

السنة الثالثة من الهجرة

رجلا رضي الله عنهم وقتل من الكفار اثنان وعشرون رجلا ثم غزوة حمراء الاسد في شوال ايضا وفي هذه السنة ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما وفيها حرمت الخمر وقيل في السنة الرابعة وفي السنة الرابعة غزوة بني النظير في ربيع الاول ثم غزوة بدر الصغرى في ذي القعدة ثم غزوة ذات الرقاع في المحرم وفي هذه الغزاة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وفي هذه السنة قصرت الصلاة ونزلت اية الحجاب وولد الحسين بن علي رضي الله عنهما وكان بينه وبين اخيه الحسن رضي الله عنهما ظهر واحد وفي السنة الخامسة غزوة دومة الجندل في ربيع الاول ثم غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق في شعبان ثم غزوة الخندق وهي غزوة الاحزاب ثم عقبها غزوة بني قريظة كلتاهما في ذي القعدة وقيل كلتاهما في شوال قال ابن حزم والثابت انهما يعني غزوة الخندق في الرابعة لحديث ابن عمر رضي الله عنهما عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن اربع عشرة سنة فردني ثم عرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة فاجازني فصح انه لم يكن بينهما الا سنة واحدة فقط وانما قتل دومة الجندل وقيل ان

السنة الثالثة من الهجرة

السنة الرابعة من الهجرة

السنة الخامسة من الهجرة

ولادة الحسين رضي الله عنه

الحج فرض في هذه السنة وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل
سنة ثمان ورجحه جماعة وقيل سنة تسع ورجحه بعض العلماء
وقيل غير ذلك وفي هذه السنة قصة الافك في غزوة المريسيع
وقيل انها في السنة السادسة ونزلت اية التيمم في هذه السنة
بعد قصة الافك وقيل نزلت اية التيمم في السنة الرابعة وفي
هذه السنة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف على
قول وفي السنة السادسة غزوة بني لحيان في ربيع الاول ثم
غزوة الغابة وهي ذو قرد في ذي القعدة ثم غزوة الحديبية
في ذي القعدة ايضا وفي هذه السنة قحط الناس فاستسقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس في شهر رمضان
فسقوا وفي السنة السابعة غزوة خيبر في جمادي الاولى
وقيل في المحرم وفي هذه السنة اسلم ابو هريرة وعمرو بن
العاص رضي الله عنهما وفي السنة الثامنة غزوة الفتح في شهر
رمضان ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا في تمام
شوال في اثني عشر الفا من المسلمين عشرة من اهل المدينة
والبقية من اهل مكة وكانت سماة الا كثير يوم حنين عمايم

حمرا قد ارخوها بين اكتافهم ثم غزوة الطايف في شوال ايضا
وفي هذه السنة قيل قدم خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة وعمرو
بن العاص الى المدينة فاسلموا وقيل ان خالدا وعمرا اسلما قبل
ذلك وشهدا خيبر وهو الصحيح وفيها عمل منبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخطب عليه وحن اليه الجذع الذي كان يخطب عليه
وهو اول منبر عمل في الاسلام وكان من اثل الغابة عمله غلام
لامراة من الانصار اسمه مينا وقيل ابرهيم وقيل غير ذلك
وكان درجتين ومجلسا وفي السنة التاسعة غزوة تبوك
في ثلاثين الفا معهم عشرة الاف فرس وهي آخر غزواته صلى الله
عليه وسلم وعدد سبع وعشرون كما ذكر وبذلك جزم الشيخ
شرف الدين الدمياطي وهو قول موسى بن عقبة وابن اسحق
كما حكى عنهما ابن سعد وقول الواقدي وقيل كانت غزواته
صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين وقيل تسع عشرة وقيل احدى
وعشرين وقيل ستا وعشرين وقيل اربعا وعشرين قاتل صلى الله
عليه وسلم فيها في تسع بدر واحد والخندق وقريضة والمصطلق
وخيبر والفتح وحنين والطايف وقيل قاتل صلى الله عليه وسلم

في بني النظير والغابة ووادي القرى من اعمال خيبر وسمي
هذه السنة سنة الوفود لكثرة من وفد فيها على النبي صلى الله
عليه وسلم وفيها آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وفيها
هدم مسجد الضرار وفيها لاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين عويمر العجلاني وبين امرأته في مسجد بعد العصر في
شعبان وفيها مات النجاشي اصحمة وفي السنة العاشرة قدم جرير
بن عبد الله البجلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم في
شهر رمضان وفيها نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ووقف معه
صلى الله عليه وسلم مائة الف وعشرون الفا وسميت حجة الوداع
لان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فيها واوصاهم وقال
لعلكم لا تروني بعد عامي هذا ودعهم ولم يحج صلى الله عليه وسلم
بعد الهجرة غيرها قال ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يحج منذ نبئ غير حجة الوداع وقيل حج بمكة بعد النبوة حجة
اخرى وقيل حجتين اخريين وقال ابن حزم حج صلى الله عليه وسلم
واعتمر قبل النبوة وبعدها قبل الهجرة حجا وعمرا الا ف

عددها

حجة الوداع وعدد من حج معه من المسلمين ١٢٠٠٠

عددها واعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة
اربع عمر كلها في ذي القعدة عمرة الحديبية وعمرة القضا
من قابل وعمرة الجعرانة والعمرة التي مع حجته صلى الله عليه
وسلم وكانت سراياه صلى الله عليه وسلم ستا وخمسين كما ذكر
الشيخ شرف الدين الدمياطي رحمه الله تعالى وقيل كانت سبعا
واربعين وقيل ثمانيا واربعين وقيل ستا وثلاثين

ذكر صفته صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا القصير ولا بالابيض الامهق ولا
الادم ولا الجعد القطط ولا السبط رجل الشعر ازهر اللون
مشربا حمرة في بياض ساطع كان وجهه صلى الله عليه وسلم
القمر ليلة البدر كان حسن العنق كانه جيد دمية في
صفاء الفضة ضخم الكراديس اوطف الاشعار ادعج العينين
حسن الشعر ارج الحواجب من غير قرن واسع الجبين سهل
الخدين طليق الفم اشنب مفلج الاسنان حسن الانف اذا مشى
يتكفأ كانما ينحط من صبب اذا التفت التفت بجميعه ضخم اليدين
لينهما كف اللحية واسعها اسود الشعر ادنا متماسكا
واسوا البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين

شبكة الألوكة www.alukah.net

انو المتجرد موصول ما بين اللبة والصقع بشعر يجري كالخط
اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر عالي الثديين
والبطن واسواد ذلك اذا طول شعره فالى شحمة اذنيه ومع
كتفيه واذا قصر فالى انصاف اذنيه لم يبلغ شيب راسه ولحيته
عشرين شعرة ليس لرجليه اخمص قليل لحم العقبين ان
صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجمل الناس
وابهاهم من بعيد واحسنه واحلاه من قريب حلو المنطق
بين كفيه خاتم النبوة مثل بيضة حمامه وقيل على نغض
كتفه الايسر لونه لون جسده عليه خيلان يقول واصفه
صلى الله عليه وسلم لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه
وسلم

ذكر اخلاقه صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم على خلق عظيم كما وصفه ربه تعالى
وقالت عايشة رضي الله عنها كان خلقه القران يغضب لغضبه
ويرضى لرضاه وكان احلم الناس قيل له يا رسول الله ادع
تدعوا على المشركين فقال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا
وكان صلى الله عليه وسلم اشجع الناس قال علي رضي الله عنه
كنا اذا حمي البأس ولقي القوم القوما برسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وكان اعدل الناس القريب والبعيد والضعيف
والقوي في الحق عنده سواء وكان اعف الناس واسخى الناس لا
تسأله شيا الا اعطاه لا يبيت عنده درهم ولا دينار فان فضل
ولم يجد من يعطيه وجهد الليل لا ياوي الى منزله صلى الله
عليه وسلم حتى يتبرا منه الى من يحتاج اليه لا ياخذ ما اتاه الله
تعالى الا قوت يومه فقط من ايسر ما يجد ويضع سايره
ذلك في سبيل الله تعالى ثم يعود على قوت عامه فيوثر منه
وكان صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذرا في خدرها
لا يثبت بصره في وجه احد وكان اكثر الناس تواضعا
يخصف النعل ويرقع الثوب ويفليه ويخيطه ويجذم
في مهنة اهله ويقطع اللحم معهن ويجيب دعوة الحر والعبد
ويقبل الهدايا وان قلت ويكافي عليها ويا كلها ولا ياكل
الصدقة ستتبعه الامة والمسكين فيتبعهما حيث دعواه
ويجب الفقراء والمساكين ويجالسهم ويواكلهم وكان صلى
الله عليه وسلم اصدق الناس لهجة واوفاهم ذمة
والينهم عريكة واكرمهم عشرة خافض الطرف نظره الى الارض
اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة وكان صلى الله

عليه وسلم ارحم الناس بصبي الا ما للهمة فما رفعه حتى تروى
وحمه لها وكان صلى الله عليه وسلم اشد الناس اكراما لاصحابه
لا يمد رجليه بينهم ويوسع عليهم اذا ضاق المجلس وسفقدهم
ويسال عنهم من مرض عاده ومن غاب دعا له ومن مات استرجع
واتبع ذلك بالدعاء له ومن كان يخوف ان يكون وجد في
نفسه شيئا انطلق حتى يأتيه في منزله ويخرج الى سابين اصحابه
ويأكل ضيافتهم ولا يطوي سنه عن احد ولا يدع احدا يمشي خلفه
ويقول خلوا ظهري للملائكة ولا يدع احدا يمشي معه وهو
راكب حتى يحمله فان ابى قال تقدمني الى المكان الذي يريد
يخدم من خدمه ما ضرب خادمه ولا امراة ولا شيئا قط
الا ان يجاهد في سبيل الله قال انس رضي الله عنه خدمت
النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط ولا
قال لشيء فعلته لم فعلت كذا ولا لشيء لم افعله الا فعلت
كذا وكان صلى الله عليه وسلم يعود المرضى ويشهد الجنائز
وكان اسكت الناس في غير كبر واملغهم في غير تطويل وكان
اكثر الناس تبسما واحسنهم بشرا لا يهوله شيء من امور الدنيا

مظلمة خدمة انس النبي صلى الله عليه وسلم

ويلبس

ويلبس ما وجد من المباح ويردف خلفه عبدا او غيره يركب
ما امكن فمتى فرسا ومتى بعيرا ومتى بغلة ومتى حمارا يتبسط
وجهه فيه بطرف كمه او بطرف ردائه يحب الطيب ويكره
الريح الردية ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم ويتالف اهل
الشرف بالبرهم يصل ذوي رحمه لا يحمو على احد بقبل معذرة
المعتذر اليه ولا يقول الا حقا جل ضحكه التبسم يرى اللعب
المباح ولا ينكره ويسابق اهله لا يمضي له وقت في غير عمل لله
تعالى او فيما لا بد منه من صلاح نفسه يبدأ من لقيه بالسلام
ولا يجلس ولا يقوم الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس
حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه
لا يحسب جليسه احدا اكرم عليه منه واذا جلس اليه احد لم يقم
صلى الله عليه وسلم حتى يقوم الذي جلس اليه الا ان يتعجله امر
فيستاذنه ولا يقابل احدا بما يكره ليس بفاحش ولا متفحش ولا
يجزي بالسيئة السيئة واكن يعفو ويصفح لا تحقر فقيرا لفقره
ولا يهاب ملكا لملكه يعظم النعمة وان قلت لا يذم منها شيئا
ما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه وكان يحفظ

جاز ويكرم ضيفه وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما مالم
يكن اثما او قطيعة رحم فيكون ابعد الناس منه وكان اكثر
جلوسه مستقبل القبلة وكان يكثر الذكر ويستغفر في المجلس
الواحد مايه مرة وكان صلى الله عليه وسلم يسمع لصدره ازيز
كازيز المرجل من البكاء واتاه الله مفاتيح خزائن الارض فلم
يقبلها واختار الاخرة وكان يعصب الحجر على بطنه من الجوع ويبيت
هو واهله صلى الله عليه وسلم الليالي طاويين ولم يشبع من
خبز برا ثلثا تباعا حتى لقي الله تعالى اثيارا على نفسه لا فقرا ولا
بخلا وكان صلى الله عليه وسلم ياتي على اهله الشهر والشهران
لا يوقد في بيت من بيوته نار وكان صلى الله عليه وسلم
لا ياكل متكيئا ولا على مائدة وفراشه مرادم حشوه من ليف
وكانت معائبته تعريضا ويامر بالرفق وينهى عن العنف ويحث
على العفو والصفح ومكارم الاخلاق مجلسه مجلس حلم وحياء
وعفاف وامانة وصيانة وصبر وسكينة لا ترفع فيه الاصوات
ولا تؤبن فيه الحرم اي لا تذكر فيه النساء بما يتعاطفون فيه بالعيوب
ويتواصفون ويوقر الكبار ويرحم الصغار ويؤثرون المحتاج
ويحفظون الغريب ويحرصون ادلة على الخير قد جمع الله تعالى له

صلى

له صلى الله عليه وسلم كمال الاخلاق ومحاسن الشيم والسيا
التامة وآتاه علم الاولين والاخرين وما فيه النجاة والفوز
في الاخرة والغبطة والخلاص في الدنيا وهو امي لا يقرأ ولا
يكتب ولا معلم له من البشر واختاره على جميع العالمين صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا اذكر
معجزاته صلى الله عليه وسلم فمنها القرآن الذي
اعجز الفصحاء واعياهم ان ياتوا بمثله ولو استعانوا بجميع
الخلق واشتاق القمر بكاذ سالته قريش آية وتبع الماء
من بين اصابعه الطاهرة فشرب منه اهل العسكر كلهم وهم
عطاش وتوضوا كلهم من قدح صغير رضا وعن ان ينبسط بذلك
المكرمة فيه واهراق من وضوئه في عين تبوك ولا ماء بها ومن
اخرى في بير الحديبية فجاشت بالماء فشرب من عين تبوك اهل
الجيش كلهم وهم الوف حتى رووا وفاضت الى اليوم وشرب
من بير الحديبية الف واربع مايه حتى رووا كلهم ولم يكن
فيها قبل ذلك ماء واطعم الجيش وهم تسع مايه من قرأت به
ابنة بشير بن سعد قبيل يديها فاكلوا كلهم منه حتى شبعوا وفضلت

معجزاته صلى الله عليه وسلم

منه فضلة ورمى جيش الكفار بقبضة من تراب فعميت
عيونهم ونزل بذلك القرآن في قوله تعالى وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى وحن اليه الجذع الذي كان يخطب عليه اذ
عمل له المنبر حتى سمع منه جميع الحاضرين مثل صوت الابل
فضمه اليه فسكن وكلمه صلى الله عليه وسلم ذراع الشاة
المسمومة بانه مسموم واخبر صلى الله عليه وسلم بالغيوب فانذر
بان عمارا تقتله الفئة الباغية وان عثمان رضي الله تعالى عنه
تصيبه بلوى بعدها الجنة وان الحسن بن علي رضي الله عنهما
سيد يصلح الله عز وجل به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
وكان كل ذلك واخبر صلى الله عليه وسلم عن رجل قاتل في
سبيل الله عز وجل انه من اهل النار فظهر ذلك بان الرجل
قتل نفسه واخبر صلى الله عليه وسلم بقتل الاسود العنسي
الكذاب ليلة قتله وهو بصنعا اليمن واخبر بن قتله واخبر
صلى الله عليه وسلم بموت النجاشي بالحبشة وخرج هو وجميع
اصحابه الى البقيع فصلوا عليه فوجد قد مات ذلك اليوم
وخرج صلى الله عليه وسلم من بيته على اية رجل من قريش
ينتظروه ليقتلوه بزعمهم فوضع التراب على روسهم فلم

يروه

يروه وشكى اليه صلى الله عليه وسلم البعير بحضرة اصحابه
وذلل له صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم
لتغرس من اصحابه مجتمعين احدكم في النار فرسخ مثل احد
فما تواكلهم على الاسلام وارتد منهم واحد وهو الرجال
الحنفي فقتل مرتدا مع مسيلمة الكذاب لعنهما الله تعالى
وقال لاخرين احدكم موثقا في النار فسقط احدهم موثقا
في النار فاحترق ومات ودعا بشجرتين فانتا فاجتمعتا
ثم امرهما فافترقتا واخبر صلى الله عليه وسلم انه يقتل ابي
بن خلف الجمحي فخدشه يوم احد خدشا لطيفا فكانت منيته
منها واخبر صلى الله عليه وسلم اصحابه بمصارع صناديد
قريش ووقفهم على مصارعهم رجلا رجلا فلم يتعد واحد منهم
ذلك الموضع وزويت له الارض فارى مشارقها ومغاربها
واخبر صلى الله عليه وسلم بلوغ امته ما زوى له منها فكان
ذلك وبلغ ملكهم من اول المشرق الى آخر المغرب ولم يشبعوا في
الجنوب والشمال كما لا يشبع كما اخبر صلى الله عليه وسلم
سواء سواء ومسح صلى الله عليه وسلم ضرع شاة لم ينز عليها
الفحل فدرت وندرت عين قتادة من النجاة فسقطت

فردها صلى الله عليه وسلم سيدة الكريمة فكانت اصح عينيه
واحسنهما واحدها وكانوا يسمعون تسبيح الطعام بين
يديه ومعجزاته صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصى

ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم

اولاده عليه السلام

فاولهم ولده القاسم وبه كان يكنى ولد بمكة قبل النبوة
وعاش اياما يسيرة كما قال ابن حزم وقيل عاش سنتين
وقيل عاش الى ان ركب على الدابة وسار على النجب ثم ولد له
صلى الله عليه وسلم زينب قبل النبوة وقيل كانت اسن
من القاسم تزوجها رضي الله تعالى عنها ابو العاص واسمه
القاسم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وهو ابن خالتها
هالة بنت خويلد فولدت له عليا اردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح على راحلته ومات صغيرا واما مامة التي حملها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة وبلغت حتى تزوجها
علي رضي الله عنه بعد موت فاطمة عليهم السلام ولم تلد له ثم
تزوجها بعد موت علي رضي الله عنه المغيرة بن نوفل بن الحارث
بن عبد المطلب فولدت له يحيى وبه كان يكنى ومات عند
المغيرة وقيل انها لم تلد له ومات زينب رضي الله تعالى عنها

سنة ثمان ثم ولد له صلى الله عليه وسلم قبل النبوة رقية وفاطمة
وام كلثوم وقيل في كل واحدة منهن انها اسن من اختيها والذي
روى هشام بن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس ان
اسن البنات رقية واصغرهن ام كلثوم فاما رقية فتزوج
عثمان بن عفان رضي الله عنهما وهاجر بها الى الحبشة الهجرتين
وولدت له عبد الله ومات صغيرا وتوفيت رقية بعد قدوم زيد
بن حارثة بشيرا يعتلي بدوم ثم تزوج عثمان ام كلثوم رضي الله عنهما
ودخل بها في جمادي الاخرة سنة ثلاث من الهجرة وماتت في شعبان
سنة تسع من الهجرة رضي الله عنهما وبها سمي عثمان رضي الله عنه
ذا النورين واما فاطمة عليها السلام فتزوجها علي رضي الله تعالى
عنه ودخل بها من وجعهم من بدر فولدت له حسنا وحسينا
ومحسنا مات صغيرا عليه السلام وام كلثوم وزينب تزوج
ام كلثوم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فولدت زيدا الاعقب له
وتزوج زينب رضي الله عنها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله
عنه فولدت له عليا لا عقب وماتت فاطمة رضي الله تعالى عنها بعد
النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثمانية وقيل بثلاثة
اعدوها والقول الاول اختيار عبد الغني وجماعة من العلماء

مطلب عبد الله

ثم ولد له صلى الله عليه وسلم عبد الله بعد النبوة على الصحيح ويسمى الطيب والطاهر على الصحيح وقيل الطيب والطاهر اثنان وقيل سواه وقيل كان له الطاهر والمطهر ولدا في بطن وقيل كان له الطيب والمطيب ايضا ولدا في بطن وقيل انهم كلهم ماتوا قبل النبوة مات عبد الله طفلا بمكة فقال العاص بن وائل السهمي قد انقطع ولده فهو ابتر فانزل الله تعالى ان شانئك هو الابتر ثم ولد له صلى الله عليه وسلم ابرهيم عليه السلام بالمدينة في ذي الحجة سنة ثمان وكانت قابلته سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى زوجها ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عقب ولادة ابرهيم عليه السلام فاعلمته فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشره فوهب له عبدا وكناه صلى الله عليه وسلم به جبريل فسر بذلك وعق عنه صلى الله عليه وسلم بكبش يوم سابعه وحلق راسه حلقه ابو هند فتصدق بزنة شعره فضة او مرستعر فدفن وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ولد وقال انه سماه يوم سابعه

مطلب ابرهيم عم

مات ابرهيم عليه السلام طفلا في شهر ربيع الاول في السنة العاشرة من الهجرة عند ستر ام برده خولة بنت المنذر بن زيد بن اسد

بن خراش بن عامر بن نعيم بن عدي بن النجار بنت عم ام عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد وقد وهم بن الاثير في كتابه الاستدراك على ابي عمر بن عبد البر فقال انها ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وتبعه بعض العصريين فحكوا ذلك عنه من غير تعقب وصلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابنه ابرهيم على الصحيح وقال صلى الله عليه وسلم ان له ضئرا تتم رضاعه في الجنة وقال لو عاش لوضعت الجزية عن كل قبطي وقالت ايضا صلى الله عليه وسلم لو عاش ابرهيم ما رق له خال وكل اولاده صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله تعالى عنها الا ابرهيم عليه السلام فانه من مارية بنت شمعون القبطية وكانت خديجة رضي الله عنها تعق عن كل غلام شاتين وعن الجارية بشاة وكانت رضي الله عنها تسترضع لهم وبعد ذلك قبل ولادها

مطلب كل اولاده من خديجة الا ابرهيم من القبطية

ذكر اعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم

ابو طالب واسمه عبد مناف والزبير وعبد الكعبة وام حكيم البيضا وعاتكة وبرة واروى وامية بنو عبد المطلب امهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهي ام عبد الله والد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ابو طالب فلد من الولد طالب وهو اكبر ولده مات كافرا وعقيل وجعفر وعلي وام هاني وجمانة

مطلب اعمامه وعماته

ولم صحبة واما الزبير فكان من اشراف قريش وكان شاعرا
ولم يدرك الاسلام واليه اوصى عبد المطلب ولده عبد الله شهد
مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا وثبت يومئذ واستشهد
باجنادين بعد ان قتل سبعة من الكفار واحولية ضباعة وام
الحكم ويقال حكيم وام الزبير بنات الزبير لهن صحبة واما عبد الكعبة
فلم يدرك الاسلام واما ام حكيم البيضا وهي التي تقول ولقد
اتى لحصان ملا اكلم وصافد فلا اعلم وهي توأمة عبد الله
والد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي جدة عثمان رضي الله
عنه ام امه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس واما
عاتكة فاختلف في اسلامها وهي صاحبة الدوما في بدر وهي
ام عبد الله وزهير وقريبة الكبرى اخوة ام سلمة لابيها اسلم
عبد الله وشهد فتح مكة وحنينا والطايف ورمي يوم الطايف
سهم فقتل وذكر بعضهم قريبة في الصحابيات واما بره فولدت
اما سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
اخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع ثم اما شيبة بن ابي رهم بن عبد
العزى بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر
بن لؤي وهاجر قديما الاسلام واما اروى فاختلف في اسلامها

والصحيح انها اسلمت ولدت طليب بن عمير بن وهب بن عبد قصي
كان من المهاجرين الاولين شهد بدرا واستشهد باجنادين ليس له
عقب واما اميمة فولدت عبد الله المجدع في الله تعالى استشهد
باحد واما احد الشاعر الاعمى واسمه عبيد وربيب ام المومنين
ام حبيبة وجحش رضي الله عنهم وعبد الله الذي تنصر بالحبشة اولاد
جحش بن رئاب كذا ذكر الدمياطي واولاد جحش فعد البنات ثلاثا
وقال ام حبيب حمنة وقال بعضهم ام حبيب ولم يسمها وفرق
بينها وبين حمنة وقال بعضهم ام حبيبة بهاء ولم يسمها وفرق بينها
وبين حمنة والاكثرون كما قال ابو عمر قالوا ام حبيب بغير هاء
وقال بن عساكر ام حبيبة واسمها حمنة فلم يفرق بينهما وقال
السهيلي كانت زينب تحت زيد بن حارثة وام حبيب تحت عبد الرحمن
بن عوف وحمنة تحت مصعب بن عمير وقال وقع في الموطا وهم
ان زينب كانت تحت عبد الرحمن بن عوف ولم يقله احد والغلط لا
يسلم منه بشر عن ان شيخنا ابا عبد الله محمد بن فتوح اخبرنا ان ام
حبيب كان اسمها زينب فهما زينبان علمت على احداهما الكنية
فعلى هذا يكون في حديث الموطا وهم والله اعلم وحمنة والمقوم
والمعبرة ولقبه حمل بفتح الجيم المعتوحة على الحاء المهملة

الموطا

الساكنة معناه السمنا الضخم وقيل بتقديم الخاء ومعناه القيد
والخلخال وصفية وزاد بعضهم العوام بنو عبد المطلب امهم
هالة بنت عبد مناف بنت عم امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم
واما حزن فهو اسد الله في ارضه واسد رسوله صلى الله عليه وسلم
واخوه من الرضاعة اسلم قديما في السنة الثانية من النبوة وقيل
السنة السادسة قبل اسلام عمر وكان رضي الله عنه اسن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع سنين وقيل بسنتين وكان
يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين ويقول
انا اسد الله استشهد باحد بعد ان قتل جماعة من الكفار
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه سيد الشهداء وقال
اي عم كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولد جماعة من الذكور
والاناث وانقطع عقبه رضي الله عنه واما المقوم فقال
بعض العلماء انه وعبد الكعبة واحد وفرق بينهما الحزون وذلك
جرم الدماطي واما المغيرة فلم يدرك الاسلام واما صفية
فتزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن امية بن عبد شمس فولدت
له صيفي بن الحارث فمات عنها فتزوجها العوام بن خويلد فولدت
له الزبير والسائب قبل يوم اليمامة وام حبيب اسلمت صفية
وهاجرت ومائت سنة عشرين وسنها ثلاث وسبعون سنة

ودفنت

وهب سهم حزم

اسلمت

ودفنت بالبقيع والعباس وضرار ابنا عبد المطلب امهما
نتيلة ويقال نثيلة بنت جناب بن كلب من اليمن بن قاسط فاما
العباس فكان اصغر الاعمام سنا وكان اسن من النبي صلى الله
عليه وسلم بثلاث سنين وقيل كان اسن منه بسنتين او ثلاث
وروي انه اسلم قبل بدر ولكنه كان يكتم ايمانه وقيل اسلم
قبل وقعة خيبر وشهد فتح مكة وحنينا والطائف وثبت يوم
حنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجله ويعظمه وكان
ايسر بني هاشم اعتق قبل موته سبعين مملوكا وكان له
عشر بنين وثلاث بنات الفضل وبه كان يكنى وكان
اكبر ولده وعبد الله وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن ومعبد وعون
وكثير والحارث وتمام فكان اصغرهم وآمنة وام حبيب وصفية
توفي العباس رضي الله عنه في شهر رجب وقيل في شهر شعبان
سنة اثنين وثلاثين وقيل سنة اربع وثلاثين وقد قارب الثمانين
واما ضرار فمات ايام اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان
جميلا سخيا والحارث وقثم ابنا عبد المطلب امهما صفية
وقيل سمرا بنت جندب بن حجير بن رباب بن حبيب بن سواءة
فاما الحارث فكان اكبر ولد عبد المطلب وبه كان يكنى

اسلامه

العباس وضرار

ومات في حياة ابيه من ولده وولد ولده جماعة لهم صحبة واما
قثم فمات صغيرا لم يدرك الاسلام ، وقيل ان الحارث شقيق
له وقثم شقيق العباس والاول هو الذي جزم به الدمياطي
وغيره وابو لهب عبد العزى بن عبد المطلب وامه لبنا بنت
هاجر الخزاعية من ولد عتبة ومعتب اسلما وثبتا يوم
حنين ودوره لها صحبة وعتيبة مات كافرا قبله الاسد
بالزرقا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليه وغلط بعضهم
كما افاده ابن الجوزي وغيره فقال ان الذي قتله الاسد عتبة
مات ابو لهب موتة شنيعة بعد بدر بسبعة ايام والعيداق
واسمه مصعب وقيل نوفل بن عبد المطلب وامه نتيلة بنت
عمرو الخزاعية لقب العيداق لانه كان اجود قريش واخوه
لامه عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب
ابو عبد الله بن عوف احد العشرة وزعم بعضهم ان العيداق
وحلا المتقدم واحد والذي جزم به جماعة منهم الدمياطي
انهما اثنان كما بينا قاله ابن سعد والعقب من بني عبد
المطلب العباس وابي طالب والحارث وابي لهب قال وقد كان
لحمزة والمقوم وحجل والزبير اولاد لا صلابهم فهلكوا والباقون

لم يعقبوا واسلم منهم حمزة والعباس وصفية واختلف في اسلام
عاتكة وارروى كابينا **ذكر زوجاته صلى الله**
عليه وسلم ورضي عنهن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت شيأ من
نسائي ولا زوجت شيأ من بناتي الا بوحي جاءني به جبريل عن ربي
عز وجل واولهن ام هند خديجة الطاهرة بنت خويلد بن اسد
بن عبد العزى بن قصي القرشية الاسدية كنيت بولدها من ابي
هالة وكانت قبله عند عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
فولدت له جارية تدعى هندا ثم خلف عليها ابو هالة مالك بن النباش
بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي بن جروة بن اسيد
بن عمرو بن تميم فولدت له كما قال ابن حزم ولدين ذكرين وهما هند
والحارث وابنة اسمها زينب وقيل لها عقيلة خلف عليها بعد ابي
هالة ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من سفره الذا
من الشام وهو ابن خمس وعشرين سنة على الصحيح وقيل احد
وعشرين وقيل ثلاثين وكان سنها اربعين سنة وقيل خمسا
واربعين وقيل ثلاثين وقيل ثمانيا وعشرين انكحها منه صلى الله عليه وسلم
ابوها وقيل عمها عمرو بن اسد وقيل اخوها عمرو بن خويلد

والقول الاول قول ابن اسحق والثاني اختيار الواقدي وكانت
اول من صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم وآمن به ولم يتزوج في حياتها
غيرها وقال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم
اقرئ عليها السلام من ربها سبحانه وتعالى ومني وبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وماتت خديجة
رضي الله عنها بمكة لعشر خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثلاث
سنين على الاصح وقيل بخمس سنين وقيل باربع بعد وفاة ابي
طالب بثلاثة ايام وقيل بشهر وخمسة ايام وقيل ماتت في
حياة ابي طالب والمشهور انها ماتت بعده ودفنت بالحجون ونزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرها ثم تزوج صلى الله عليه وسلم
ام الاسود سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود
من نصر مالك من حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر العامرية
العامرية وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند السكران بن
عمرو بن عبد شمس بن عبد ود اخي سهيل وسليط وحاطب
وكلهم اسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم هاجر بها السكران
الى ارض الحبشة في الهجرة الثانية ثم رجع بها الى مكة فمات بها
وقيل مات بالحبشة فلما حلت تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم

في شهر صفر بعد موت خديجة بايام قبل عائشة رضي الله تعالى
عنها وقيل تزوجها بعد موت خديجة بسنة قبل الهجرة باربع سنين
وقيل تزوجها بعد عائشة واصدقها اربع مائة درهم ولبثت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فاراد طلاقها فسألته الا يفعل فوهبت
يومها لعائشة وقالت لا حاجة لي في الرجال وانما اريد ان احشر
في زوجاتك فامسكها وقيل انه طلقها وراجعها والصحيح الاول ماتت
اخر خلافة عمر بن الخطاب وقيل ماتت في شوال سنة اربع وخمسين
وقال الواقدي انه الثبت والاول قوله الا لثبت ثم تزوج
صلى الله عليه وسلم بعد سودة بشهر ام عبد الله عائشة بنت ابي بكر
عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر تزوجها قبل الهجرة بسنتين وقيل
بثلاث وهي ابنة ست سنين وقيل سبع سنين قال عبد الغني
والاول اصح وبنا بها في شوال على راس ثمانية اشهر من مهاجرته
على الصحيح وقيل على راس سبعة اشهر وقيل على راس ثمانية عشر
شهرا وهي ابنة تسع ولم يتزوج بكرا غيرها وولدت سنة اربع
من النبوة وماتت ليلة الثلثاء لسبع عشرة خلون من شهر رمضان
سنة ثمان وخمسين وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنه ودفنت بالبقيع

وقيل في تاريخ وفاتها غير ذلك وروي انها اسقطت من النبي صلى
الله عليه وسلم جنينا سمي عبد الله وكنيت به ولم يصح ذلك وفي
سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كناها بابن اخيها عبد الله
بن الزبير رضي الله عنهم ثم تزوج صلى الله عليه وسلم حفصة بنت
عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط
بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر وكانت قبله
صلى الله عليه وسلم عند خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد
اخي سعيد ابني سهم اخي جمح ابني عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي مات
عنها بالمدينة بعد رجوعه من بدر على راس خمسة عشر شهرا من
الهجرة ولم يشهد بدرا اسمي عبد ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شعبان على راس ثلاثين شهرا من الهجرة قبل اجد بسنتين
وقيل تزوجها في السنة الثانية من الهجرة قال ابن عبد البر ان
خنيسا شهد احدا ونالته جراحات ومات بها بالمدينة فقال
فعلى هذا يكون تزوجها بعد اجد لانهم اجمعوا على انها مات من جنيس
والقول الاول هو الذي جزم به الشيخ شرف الدين الدمياطي رحمه
الله تعالى وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها فاتاه جبريل
صلى الله عليه وسلم وقال ان الله تعالى يامرك ان تراجع حفصة
فانها

مطلب
الرابعة
حفصة رضي الله عنها

فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة فراجعها وولدت
حفصة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها قبل النبوة بخمس سنين
وتوفيت في شعبان سنة خمس واربعين وقيل غير ذلك ثم تزوج
صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد
مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية اخي سعد بن صعصعة ابني
صلى الله عليه وسلم ابني بكر هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
بن قيس بن عيلان القيسية في شهر رمضان على السنة العاشرة من
الهجرة وهي ام المساكين كنيت بذلك في الجاهلية لرقتها بهم ورحمتها
واحسانها اليهم ولما خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعلت امرها اليه فتزوجها فاصدقها اثنتي عشرة اوقية
ونشا والنش النصف وذلك خمسمائة درهم لان الاوقية اربعون درهما
وكانت قبله عند الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف
بن قصي فطلقها فتزوجها اخوه عبيدة بن الحارث فقتل عنها
يوم بدر شهيدا رضي الله عنه فخار عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا جزم الدمياطي وقيل كانت تحت عبد الله بن جحش قتل عنها
يوم احد فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن عبد البر وحكاه
عن ابن شهاب وصححه عبد الغني ومكثت عند النبي صلى الله

مطلب
زينب بنت خزيمة
ام المساكين
رضي الله عنها

عليه وسلم ثمانية اشهر ومات في اخر شهر ربيع الاخر من السنة
الرابعة من الهجرة وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنها
بالبقيع وقد بلغت ثلاثين سنة او نحوها وقيل انها مكثت عند
النبي صلى الله عليه وسلم شهرين او ثلاثة وبه جزم عبد الغني
رحمه الله والاول جزم به الدمياطي رحمه الله ولم يمت من ازواجه
في حياته غيرها وغير خديجة وفي رجحانه خلاف كما سيأتي بيانه
وحكى زعبد البر عن ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ان زينب
هذه اخت بنت الحارث لامها وقال انه لم ير ذلك لغيره ثم تزوج
صلى الله عليه وسلم ام سلمة واسمها هند وقيل رملة بنت ابي
اميه حذيفة وقيل سهيل وهو زاد الراكب بن المغيرة بن عبد
الله بن عمرو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
بن فهر وكانت قبله عند ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال
بن عبد الله بن عمر مخزوم بن مرة عمة النبي صلى الله عليه وسلم
وهاجر ابو سلمة رضي الله عنه الى ارض الحبشة بزوجته ام سلمة
الهجرتين فولدت له هناك برة فسماها رسول الله صلى الله
عليه وسلم زينب فولدت بعدها سلمة ودرة واستخلفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج الى غزوة العشيرة

ثم

ثم شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا ورمي يومئذ
بسهم في عضده فمكث شهرا او نحوه ثم برا الجرح وبعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هلال المحرم على راس خمسة
وثلاثين شهرا من مهاجره وبعث معه مائة وخمسين رجلا من المهاجرين
والانصار الى قطن بناحية فيد به ما بني اسد بن خزيمة
فغاب تسعا وعشرين ليلة ثم رجع الى المدينة فانتقض جرحه
فمات منه لثمان خلت من جمادي الاخرة سنة اربع من الهجرة فاعتدت
ام سلمة وحلت لعشر بقين من شوال سنة اربع وتزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم لليال بقين منه وبنا بها فيه وذكر ابن
عبد البر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ام سلمة سنة
اثنين بعد وقعة بدر عقد عليها في شوال وابتنا بها في شوال وبالاول
جزم الدمياطي رحمه الله وغيره ومات ام سلمة في شوال سنة
اثنين وستين في ولاية يزيد بن معاوية وقيل سنة تسع وخمسين
في ذي القعدة والاول هو الصحيح لان في صحيح مسلم ان الحارث
بن عبد الله بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان دخلا على ام سلمة فسالاها
عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في ايام ابن الزبير ويزيد بن معاوية
وكانت ولاية يزيد بن معاوية يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة

ستين وهو اليوم الذى مات فيه معاوية ومات برند فى رجب
سنة اربع وستين ثم تزوج صلى الله عليه وسلم ام الحكم زينب
بنت جحش بن رياب بضم راء وسكون تحتية وفتح موحدة وآخره
برجيدة بن مدركة لهلال ذى العقدة سنة اربع على الصحيح وهى
يومئذ بنت خمس وثلاثين وقيل تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنة ثلاث وقيل سنة خمس وهى ابنة عمته اميمة وكان اسمها
برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وكانت كثيرة
الخير والصدقة تدبغ وتخرز وتتصدق وفيها نزل قوله تعالى
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الاية وكانت تفخر على
نساء النبى صلى الله عليه وسلم وتقول زوجنى الله تعالى من السماء وفيها
نزلت آية الحجاب وفى صحيح مسلم من حديث عائشة رضى الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بى اطولكن
يدا وكانت قصيرة اليدين فلما توفيت علمنا انما اراد بطول
اليد الصدقة ماتت سنة عشرين وكانت اسرع نساء النبى
صلى الله عليه وسلم لحوقا به كما اخبر صلى الله عليه وسلم وقيل هى
اول القرابة حملت على نعش مغطا اشارت به اسما بنت عميس
وكانت راته فى الحبشة والذى ذكره ابو عمر بن عبد البر فى
الاستيعاب ان اول امراة حملت على نعش مغطا باشارة اسما

مطلب
ان اول من حمل على نعش
زينب بنت جحش كما على عنها

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوج زينب بنت جحش
ثم تزوج صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث بن ابى ضرار حبيب
بن عايذ بن مالك بن جذيمة وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو
بن سعد بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن عامر ما السما الازدية الخزاعية
المصطلقية سبيت يوم المريسيع فوقعت فى سهم ثابت بن قيس
بن شماس فكاتبها على تسع اواق فاداها رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتابتها وتزوجها صلى الله عليه وسلم فى سنة ست من الهجرة
وهى ابنة عشرين سنة وكانت تحت مسافع بن صفوان بن مالك
بن جذيمة فقتل يوم المريسيع وقال الشعبى كانت جويرية
من ملك اليمن فاعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها
وقال الحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم على جويرية وتزوجها
وقيل جاء ابوها فافتداها ثم انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك وقيل ان اباها قدم على النبى صلى الله عليه وسلم ليفدى
ابنته فاسلم واسلم معه ابنان له واناس من قومه والله
اعلم وكان اسمها برة فحولته رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماها
جويرية كره ان يقال خرج من عند برة توفيت فى شهر ربيع الاول
سنة ست وخمسين وقيل سنة خمس ثم تزوج صلى الله عليه وسلم

مطلب
اسلام ابوى جويرية
وابنين لها وعدد من قومها
وتسميتها بجويرية
وتحويلها من برة
عنها

مطلب
ان اسم ريحانة
رضى الله عنها
عنها

وبحانة بنت زيد بن عمرو بن حنافة بن شمعون بن يزيد بن النضر وكانت
متزوجة رجلا من بني قريضة يقال له الحكم فنسبها بعض الرواة
الى بني قريضة لذلك قاله الدمياطي وقال بن عبد البر الاكثر
انها من بني قريضة وكانت امراة جميلة وسيمة وقعت في السبي
يوم بني قريضة وكانت صفية النبي صلى الله عليه وسلم فخيرها
بين الاسلام و فاختارت الاسلام فاعتقها وتزوجها
واصدقها اثنتي عشرة اوقية ونشا واعرس بها في المحرم سنة ست
من الهجرة وغارت عليه غيرة شديدة فطلقها تطليقة فاكثرت
البكاء فدخل عليها وهي على ذلك الحال فراجعها ومات فرجع
النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ودفنها بالبقيع وقيل انه
لم يتزوجها وكان يطاها بملك اليمين والله خيرها بين ان يتزوجها
وبين ان تكون في ملكه فاختارت ان تكون في ملكه حتى توفي عنها
قال الدمياطي رحمه الله والقول الاول اثبت الا قاويل عند
محمد عمر وهو الامس عند اهل العلم ثم تزوج صلى الله عليه وسلم
ام حبيبة رملة وقيل هند بنت ابي سفيان صخر حرب بن امية
بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشية الاموية واخوها
لابويها حنظلة قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر

واصدقها

مطلب ام حبيبة اسمها رملة وقيل هند

كافرا امها صفية بنت ابي العاص بن امية عمة عثمان بن عفان
بن ابي العاص هاجرت ام حبيبة مع زوجها عبيد الله بن جحش الى ارض
الحبشة في الهجرة الثانية فولدت له هناك حبيبة فكنيت بها
وتنصر زوجها عبيد الله وارتد عن الاسلام ومات على ذلك وثبتت
ام حبيبة على الاسلام وذكر موسى بن عقبة فيمن هاجر الى ارض الحبشة
حبيبة بنت عبد الله بن جحش في باب حبيبة بنت ابي سفيان وذكر في
ترجمة امها انها ولدت لزوجها حبيبة بارض الحبشة وبعث النبي صلى
الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري الى النجاشي في المحرم على الاصح
وقيل في ربيع الاول سنة سبع من الهجرة فزوجه اياها وكان الذي
انكحها وعقد عليها خالد بن الوليد بن العاص برامة على الاصح وقيل
عثمان بن عفان واصدق النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم اربع مائة
دينار على الاصح وقيل اربعة الاف درهم وبعث بها مع شرحبيل
بن حسنة وجهزها من عنده وذلك في سنة سبع وقيل في سنة ست
وقيل تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعها من
ارض الحبشة والمشهور انه تزوجها وهي بارض الحبشة وفي
صحيح مسلم ان ابا سفيان طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها
فاجابه الى ذلك وقد عد هذا من اوهام مسلم رحمه الله تعالى

سعيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

مات سنة اربع واربعين وقيل غير ذلك ودفنت بالمدينة وقيل
بدمشق ثم تزوج صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن اخطب من
بني النضير من اولاد هارون بن عمران اخي موسى عليهما السلام
كانت عند سلام بن مشكم القرضي الشاعر فمات فخلف عليها
كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق النضري الشاعر فقتل عنها يوم
خيبر ولم يلد لاحد منهما شيئا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفسه فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها ولم تبلغ سبع عشرة
سنة ومات في شهر رمضان سنة خمسين وقبل سنة احدى وخمسين
وقيل سنة ست وثلاثين ودفنت بالبقيع ثم تزوج صلى الله عليه وسلم
ميمونة بنت الحارث بن حزن بن الجبير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله
بن هلال بن عامر بن صعصعة العامرية كان اسمها برة فسماها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وزوجه اياها العباس
بن عبد المطلب وكان يلي امرها في شوال سنة سبع وكانت
خالة خالد بن الوليد وعبد الله بن عباس وكانت في الجاهلية
عند مسعود بن عمرو وعمير الثقفي وفارقها وخلف عليها ابو رهم
اخو حويطب ابنا عبد العزى توفي عنها فتزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل كانت عند فروة بن عبد العزى وقيل

عند سخيرة بن ابي رميم وقيل عند حويطب بن عبد العزى
احياء رميم ماتت بسرف سنة احدى وخمسين على الاصح وقيل
بلغت ثمانين سنة وقيل سنة ثلاث وستين وقيل سنة ست وستين وهذان
القولان باطلان لان في الصحيح انها توفيت في حياة عائشة
رضي الله عنها هؤلاء التسع المدخول بهن من نسائه امرأة وماتت
عن تسع منهن كما بيناه وما ذكرناه من ترتيبهن هو المشهور
كما ذكر الحافظ ابو محمد عبد العظيم المنذري وبه جزم تلميذه
الشيخ شرف الدين الدمياطي رحمهما الله تعالى وفي ترتيب بعضهن
خلاف نبهت عليه فيما سبق واما من لم يدخل بهن ومن وهبت
نفسها له ومن خطبها صلى الله عليه وسلم ولم يتفق تزويجها
فثلاثون امرأة على اختلاف كثير في بعضهن تركنا ذكرهن
اختصارا

ذكر سراريه صلى الله عليه وسلم

1 ماريه بنت شمعون القبطية ام ولده ابرهيم وكانت من
حفن من كورة انصنا من صعيد مصر اهداها له المقوقس
توفيت سنة بضع عشرة وقيل خمس عشرة وصلى عليها عمر
2 ودفنت في البقيع ريحانة بنت زيد النضرية وقال

البغوي استسرها ثم اعتقها فلحق باهلها وليس بصحيح
خويرية بنت الحارث على قوله وقد سبق ذكرها وذكر ريحانة
في الزوجات وقال ابو عبيدة كان له اربع ماية وريحانة
واخرى جميلة اصابها في السبي واخرى وهبتها له زينب بنت
جحش وقال قتادة كان للنبي صلى الله عليه وسلم وليدتان
مارية وريحانة وبعضهم يقول ريحانة القرضية

ذكر خدمه صلى الله عليه وسلم

فمن الرجال ابو حمزة انس بن
مالك الانصاري وهند واسما ابنا حارثة الاسلميان وربيعة
بن كعب الاسلمي وعبد الله بن مسعود وكان صاحب نعليه اذا قام
البسه اياها واذا جلس جعلها في ذراعه حتى يقوم وعقبة
بن عامر الجهني وكان صاحب بغلته يقود به صلى الله عليه وسلم
في الاسفار واسلم بن شريك زعوف وكان صاحب راحلته
وبلال بن رباح المؤذن وسعد مولى ابي بكر الصديق وابو الحمرا
هلال بن الحارث وقيل بن ظفر وذو مخمر ويقال المخبر اخي
النجاشي ويقال ابن اخته ويسير ويقال يكون بن شداخ الليثي
وابو ذر الغفاري ومهاجر مولى ام سلمة وادبد والاسود
بن مالك الاسدي اليماني وابن اخيه جوء بن الجدرجان

مطلب خدمه

1 انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار

بن مالك وايمن بن عبيد وكان على مطهرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتعاطيه حاجته وثعلبة بن عبد الرحمن الانصاري
ومات خوفا من الله تعالى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وابو
سلام الحاشي واسمه سالم وقيس بن عباده ونعيم بن ربيعة
بن كعب الاسلمي وابو السمح ويقال ان اسمه اياد وسابق
ويقال انه ابو سلام الحاشي المتقدم في الصحيح لان انسا
وعلاما يخبره من الانصار كانا يحملان اداوة من ماء وعنزة
للنبي صلى الله عليه وسلم ومن النساء زينة روت عن النبي
صلى الله عليه وسلم وروت عنها بنتها ذكرها بن سعد وعدها
بعضهم في مواليه صلى الله عليه وسلم وقيل لما اعتق صلى الله
عليه وسلم صفية امهرها زينة هذه وابنتها امة الله التي
روت عنها عدها بعضهم في خدمه صلى الله عليه وسلم وام ايمن
وسلمى ام رافع وميمونة بنت سعد وام عياش وكانت تؤضيه
صلى الله عليه وسلم وهن من الموالي وقيل ان ام عياش مولاة ابنته
رقية وصفية روت عنها امة الله بنت زينة السابق ذكرها

وخولة حملة حفص بن سعيد ومارية حملة المثنى بن صالح
وام الرباب مارية ذكرها ابو عمر وقال في التمهيد لا ادري
اهي التي قبلها ام لا **ذكر موالية** صلى الله عليه
وسلم من الرجال زيد بن حارثة بن شراحيل وابنه اسامة
واخوا اسامة لامه ايمن بن عبيد بن ام ايمن استشهد يوم خيبر
وسبق ذكره في الخدم واسلم بن عميد وابو رافع واسمه اسلم
وقيل ابرهيم وقيل غير ذلك كان للعباس فوهبه للنبي
صلى الله عليه وسلم فلما اسلم العباس بشر رسول الله صلى
الله عليه وسلم باسلامه ففرح بذلك واعتقه وزوجه
مولاته سلمى وكان على بقل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابو
رافع والد البهي وقيل هما اثنان والاول قول البخاري ومصعب
الزبيري وجماعة وابو الحمرا وهو الذي تقدم في الخدم
وابو اسيلة وابو كبشة واسمه سليم شهد بدرا واسمه وكنى
اما مسرح وثوبان بن بحدد وكنى ابا عبد الله وسفران واسمه
صالح ورباح اسود ويسار نوبي قتله العرنيون وفضالة

يماني وابو السمح وقد سبق ذكره في الخدم وابو مويهبة ورافع
ابو البهي وكان لسعيد بن العاص فورثه ولده فاعتقه
بعضهم ووهب من لم يعتق نصيبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعتقه ومابور الخصي وافلح ومدعم اسود وقيل مات
عبدا وكركر وكان على بغلة صلى الله عليه وسلم وكان يملك
دابة عند القتال يوم خيبر وفي صحيح البخاري انه الذي غل
الشملة ذلك اليوم وقيل الذي غل الشملة مدعم وكلاهما قتل
بخيبر وزيد جد بلال بن سعد بن زيد وعبيد غير منسوب في
مسند احمد رضي الله عنه وذكر ابن الجوزي في الموالي عبيد بن عبد
الغفار وطهان او كيسان او ذكوان او مهران او مروان وذكر
بعضهم انه يقال فيه ايضا ميمون وقيل باذام وقيل هرم ووا قد
او ابو واقد وسندر وهشام وجبير وقيل ان النبي صلى الله
عليه وسلم وهبه للعباس فاعتقه وهو جد ابرهيم بن عبد
الله بن حسين وسعيد بن زيد وابو عسيب واسمه احمر
وقيل مرة وابو لبابة وابو لقيط حبشي وقيل نوبي وسفينة
واسمه مهران بن فروخ وقيل اسمه احمر وقيل رومان
وقيل عمير وقيل عنبس وقيل غير ذلك قال ابو حاتم

اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وقال عتيق اعتقته
ام سلمة وابو عبيد سعد والحبشة الحادي وابو ضميرة حميري
من آل ذي يزن واسمه سعد وقيل روح وهو جد الحسن بن
عبد الله بن ضميرة بن ابي ضميرة وابنه ضميرة وبدر وحاتم
ودوس وزيد مولى سابق وابو سلام الهاشمي وتقدم ذكرهما
في الخدم وسعيد ابو كبشة وسلمان الفارسي وشمول والد
ريحانة سرية النبي صلى الله عليه وسلم وعبيد الله بن اسلم وعمر
ويعرف بعمرون وعيلان وقفار وكريب ومحمد عبد الرحمن ومحمد
ومكحول ونافع ابو السايب ونبيشة ونفيع بن الحارث ابو بكرة
وابو كيسان هرمز وورد ان وابو البشير وابو سلمى ويقال ابو
سلام واسمه خريث راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سلمى
بن عبد البر لا ادري اهو الراعي او لا وابو هند وابو اليسر
وابو عبيد قال بن عبد البر قيل خادم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقيل مولاه وقال انه لم يقف على اسمه ومن النساء ام
ايمن بركة الحبشية ام اسامة وايمن ومارية واختها قيس وريحانة
وسمونة بنت سعد وسلمى ام رافع وام عياش وام الرباب مارية

وما ابن

ومارية جدة المثنى بن صالح وريحانة وقد سبق ذكرهن وحضنة
ورضوى وميمونة بنت ابي عسيب وام ضمير وامينة

ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وكان الكاتب لعهوده اذا عهد
وصلحه اذا صالح وطلحة والزبير وعامر بن فهيرة وخالد وابان
وسعيد بنو العاص وقيل ان خالدا اول من كتب لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل انه اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
وعبد الله بن الارقم الزهري وحنظلة بن الربيع الاسيدي وكان
خليفة كل كاتب غاب عن عمله وابي بن كعب وهو اول من كتب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار وثابت بن قيس بن شماس
وزيد بن ثابت وشرحبيل حسنة ومعاوية بن ابي سفيان واخوه
يزيد والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن يزيد عبد ربه وجهيم
بن الصلت وخالد الوليد والعلاء بن الحضرمي وعمرو العاصي
وعبد الله بن رواحة ومحمد مسلمة وعبد الله بن عبد الله بن ابي
ومعيقيب بن ابي فاطمة وابو ايوب الانصاري وجهيم بن سعد
والارقم بن ابي الارقم وحذيفة بن اليمان وكان يكتب خرص ثمر
الحجاز وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وقال الواقدي انه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اول من كتب له من قريش ثم ارتد ورجع الى مكة ثم اسلم وابو سلمة
بن عبد الاسد وحويطب بن عبد العزى وابو سبرة بن ابى رهم
وحاطب بن عمرو وهو سنن ابى داود من حديث ابى الجوزاء عن
ابن عباس قال السجل كاتب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وانكر ذلك قال ابن حزم كان معاوية وزيد بن ثابت ملازمين
الكتابة بين يدى صلى الله عليه وسلم فى الوحى وغيره لا على
غير ذلك **ذكر رسله** صلى الله عليه وسلم لما رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية كتب الى الروم فقيل ان
كتابك لا يقرأ الا ان يكون مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقش
عليه ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر
وختم به كتبه وبعث ستة نفر فى يوم واحد ودلك فى المحرم
سنة سبع فاولهم عمرو بن امية الضمرى بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى النجاشى واسمه اصحمة بن ابجر وتفسيره
اصحمة بالعربية عطية وكتب اليه كتابين يدعوه فى احدهما
الى الاسلام ويتلو عليه القرآن فاخذه النجاشى ووضعه على
عينيه ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم اسلم وشهد

شهادة

مقابل الكاتبين للملازمين معاوية وزيد بن ثابت مقابل رسله

شهادة الحق وقال لو كنت استطيع ان آتيه لاتيته وفى
الكتاب الآخر انه يزوجه ام حبيبة وامره ان يبعث اليه من
قبله من اصحابه ويحملهم ففعل ودعا بحق من عاج فجعل فيه كتابى
النبى صلى الله عليه وسلم وقال لن تزال الحبشة بخير ما كان
هذان الكتابان بين اظهرها وكان الحبشة كما قال الواقدى
من اعلم الناس بالانجيل وكان هرقل يرسل اليه بشماسة يتعلمون
منه ويقرؤن عليه فاذا اخذوا انصرفوا اليه ووجه اخر ودعا
عليه النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة يوم مات بالحبشة ويروى انه
كان لا يزال يرى النور على قبره رضى الله عنه وفى صحيح مسلم من طريق
قتادة عن انس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى والى قيصر
والى النجاشى والى كل جبار يدعوهم الى الله تعالى وليس بالنجاشى الذى
صلى عليه وسلم وقال ابن حزم ان النجاشى الذى ذهب اليه عمرو
بن امية الضمرى لم يسلم قال وهو غير الذى هاجر اليه اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاول هو المشهور وجزم به ابن سعد
وغيره وبعث دحية بن خليفة الكلبى وهو احد الستة الى قيصر
ملك الروم واسمه هرقل يدعوه الى الاسلام فقرأ الكتاب وهم

بالاسلام فلم توافقه الروم فخافهم على ملكه فامسك وبعث
صلى الله عليه وسلم اباجذافة عبد الله بن جذافة السهمي وهو احد ٣
السته الى كسرى ملك فارس واسمه ابرويز هرمز بن ملك
الفرس انوشروان يدعوه الى الاسلام وكتب اليه كتابا فمزق
كتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مزق الله ملكه فمزق الله ملكه وملك قومه وروى انه بعث
الى النبي صلى الله عليه وسلم بتراب فقال صلى الله عليه وسلم بعث الينا ٤
بتراب اما انكم ستملكون ارضه وبعث صلى الله عليه وسلم حاطب بيان
بن ابي بلتعة
سماى بلتعة اللخمي وهو احد السته الى المقوقس واسمه جريج بن
مينا ملك الاسكندرية ومصر عظيم القبط فقال خيرا وقارب الامر
ولم يسلم واهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ماريه فاتخذها سريه
وشيرين فوهبها صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت فولدت
له عبد الرحمن وقيل انه اهدى اليه صلى الله عليه وسلم جاريتين
احداهما اخت ماريه واسمها قيسر فوهبها صلى الله عليه وسلم
لجهم بن قيس العبدي فهي ام زكريا ان جهم الذي كان خليفة
عمرو بن العاصي على مصر واهدى له ايضا الف مثقال ذهبا
وعشرين

وعشرين ثوبا من قباطي مصر وطرفا من طرفهم وبغلة شهبا
هو ذلدل وحمارا اشهب هو عفير وخصيا يقال له مابور قيل
انه ابن عم ماريه وفرسا وهو الكوازو قد جاء من قوارير وعسلا
من عسل منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضنى الخبيث بملكه ولا بقا
لملكه واعجب النبي صلى الله عليه وسلم العسل فدعا في عسل بنها بالبركة
وبعث النبي صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الاسدي وهو احد 8
السته الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك البلقا من ارض الشام
فانتهى اليه وهو بغوطة دمشق فقرا الكتاب ثم رمى به وقال
انا سايرا اليه وعزم على ذلك فمنعه قيصر قاله الواقدي وابن
اسحاق وغيرهما وقال ابن هشام انما توجه لجبلة بن الايهم
وقال ابن عبد البر لهما معا وقال ابن عساكر انه توجه لهرقل ٦
مع دحيه والله اعلم وبعث صلى الله عليه وسلم سليط بن عمرو
العامري وهو احد السته الى هوذه بن علي الحنفي باليمامة
فاكرمه وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعوا اليه ٧
واجله وانا خطيب قومي وشاعرهم فاجعل لي بعض الامر فابى
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلم يسلم هوذه ومات زمن الفتح وذكر

٨ ابن حزم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سليط بن عمرو الى هوذة
والى ثمامة بن اثال واسلم ثمامة بعد ذلك وبعث صلى الله عليه وسلم
٩ عمرو بن العاص في ذي القعدة سنة ثمان الى جيفر وعبد
وقيل عياد ابني الجلندا وهما من الازد بعمان والملك منهما
جيفر يدعوهما الى الاسلام فاسلما وصدقا وخليا بين عمرو
وبين الصدقة والحكم فيما بينهم ولم يزل بينهم حتى بلغه وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر ابن فحون في التذييل ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث عمرو بن العاص الى الجلندا والد جيفر وعبد
يدعوه الى الاسلام فلما قدم عليه عمرو ودعاه الى الاسلام
قال الجلندا والله لقد دلني على هذا النبي الامي انه
لا يأمر بخير الا كان اول آخذ به ولا ينهى عن شر الا كان
اول تارك له وانه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يبخر
وانه يفي بالعهد وينجز الموعود اشهد انه نبي ثم انشد ابياتا
ذكرها ابن فحون وبعث صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي ١٠
الى المنذر بن ساوي بن الاخنس العبدي ملك البحرين
متصرفه من الخراج انة وصل قبل الفتح فاسلم وصدق
وبعث

وبعث صلى الله عليه وسلم المهاجر بن أبي امية المخزومي الى الحارث ١١
بن عبد هلال الحميري باليمن فاجابه بانه سينظر في امره
وبعث صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل
الى اليمن عند انصرافه من تبوك وقيل في شهر ربيع الاخر سنة
عشر داعيين الى الاسلام فاسلم عامة اهلها لموالهم وسوقتهم
طوعا من غير قتال وبعث صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجلي ١٢
بعد ختعم الى ذي الكلاع وذي عمرو يدعوهما الى الاسلام
فاسلما وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرير عندهم وبعث
صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الى مسيلمة الكذاب بكتاب وكتب ١٣
اليه كتابا آخر وبعثه صلى الله عليه وسلم مع السائب بن العوام
اخي الزبير بن العوام وبعث صلى الله عليه وسلم الى فروة بن عمرو ١٤
الجذامي يدعوه الى الاسلام وقيل لم يبعث اليه وكان عاملا لقيصر
بمعان فاسلم وكتب باسلامه وبعث هدية مع مسعود بن سعد
وهي بغلة شهباء يقال لها فضة وفرس يقال له الضرب
وحمار يقال له يعفور وثياب وقباء سندس مخوص بالذهب
فقبل النبي صلى الله عليه وسلم كتابه وقبل هديته وفرق
الثياب في نسائه واعطى القباء مخرمة بن نوفل واجاز مسعود

بن سعد اثنتي عشرة اوقية ونشا وبلغ ملك الروم ذلك فارسل
الى فروة يخوفه فلم يرجع عن الاسلام فحبسه ومات في الحبس
وقيل صلبه بفلسطين وبعث صلى الله عليه وسلم عياش بن
ابي ربيعة المخزومي بكتاب الى الحارث ومسروح ونعيم بني عبد كلال
من حمير فدعوهم الى الاسلام فقبلوا وبعث صلى الله عليه وسلم
محمد بن بديل بن ورقا الخزاعي واخاه عبد الله الى اهل اليمن وقبلا
بصنعاء رضي الله عنهما

ذكر مؤذنيه

صلى الله عليه وسلم كان له صلى الله عليه وسلم اربعة
مؤذنين اثنان بالمدينة بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما وهو اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمرو بن ام مكتوم القرشي العامري الاعمى وابو محذورة
اوس بن معير الجمحي بمكة وسعد القرظ بن عائذ مولى عمار بن
ياسر بقباء

ذكر امرائه

صلى الله عليه وسلم
باذان وتقدم باذام رشاسان بن ثلاش بن الملك جاماشت
بن الملك فيروز بن الملك يزدجرد بن الملك بهرام جور الفارسي
لقره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت كسرى على اليمن
كلها فهو اول اميره في الاسلام على اليمن واول من اسلم

من

من ملوك العجم ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فولى ابنه
شهر بن باذان صنعا واعمالها فقط وولى المهاجر ابن ابي امية
المخزومي كندة والصدف فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يسر اليها فعقد ابو بكر رضي الله عنه الى قتاله ناسا من المرتدين
وولى زياد بن لبيد البياضي الانصاري حضرموت وولى ابا موسى
الاشعري زبيد وعدن وزمع والساحل وولى معاذ بن جبل
الجند وامر عتاب بن اسيد على مكة واقامة الموسم والحج بالمسلمين
سنة ثمان وهو دون العشرين سنة في سنه وقيل ان احدى وعشرين
وامر ابا سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس على نجران
وامر ابنه يزيد بن ابي سفيان على تيماء وامر خالد بن سعيد بن العاص
بن امية بن عبد شمس على صنعاء وادي القرى وامر اخاها
الحكم بن سعيد بن العاص على فرع عرنيه وما في ذلك وغيرها وامر
اخاهم ابان بن سعيد على مدينة الخط بالبحرين وهي التي ينسب اليها
الرماح الخطية وامر اخاهم ابان بن سعيد وامر العلاء الحضرمي
على العطيف بالبحرين وامر عمرو بن العاص على عمان واعمالها
وامر عثمان بن ابي العاص الثقفي على الطائف وامر محمية بن جزء
بن عبد يغوث بن عدي بن مجاشع عمرو بن زيد الرشيدي على الاحابيش

الى حضرته صلى الله عليه وسلم وامّر على بني طيب رضي الله عنه علي
الاحماس باليمن ولا القضاء بها وامّر عدي بن حاتم على صدقات
بني اسد وطيء وامّر جماعة كثيرة على الصدقات لانه كان
على كل قبيلة والى بقبض صدقاتها وامر ابا بكر الصديق رضي الله
عنه على اقامة موسم الحج سنة تسع وبعث على اثره عليا يقرأ
على الناس سورة براءة **فصل** كان عمرو بن عبسة
السلمي صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة قاله ابن حزم
وفي صحيح مسلم ما يقتضي خلاف ذلك وحرسه صلى الله عليه وسلم
يوم بدر حين نام في العريش سعد بن معاذ رضي الله عنه وحرسه
يوم احد محمد بن مسلمة رضي الله عنه ويوم الخندق الزبير بن العوام
رضي الله عنه وليلة بني نضير ابو ايوب الانصاري رضي
الله عنه وبوادي القرى بلال رضي الله عنه وحرسه
سعد بن ابي وقاص وذكوان بن عبد قيس وكان على
حرسه عباد بن بشر فلما نزل قوله تعالى والله يعصمك من الناس
ترك الحرس والذين كانوا يضربون الاعناق بين يديه صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب والزبير بن العوام والمقداد عمرو ومحمد مسلمة
وعاصم بن ثابت بن ابي الافلح والضحاك بن سفيان الكلابي

وكان

وكان قيس بن سعد عباد منه صلى الله عليه وسلم بمنزلة
صاحب الشرطة من الامير ووقف المغيرة بن شعبة على رأسه
صلى الله عليه وسلم بالسيف يوم الحديبية وكان بلال المؤذن
على نعفانه صلى الله عليه وسلم ومعيقيب بن ابي فاطمة الدوسي
على خاتمه صلى الله عليه وسلم وكان ذؤيب بن حلحلة بن
عمرو الخزاعي والد الفقيه قبيصة بن ذؤيب صاحب
بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اهدى والناظر عليها
وقد اذن عليه رباح الاسود وانه مولياه وابو موسى الاشعري
وكان شعراؤه الذين يدبون عن الاسلام بالسنتهم كعب بن
مالك السلمي وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت الانصاريين
وخطيبه صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس بن شماس وفارسه
ابو قتادة الانصاري **ذكر سلاحه صلى الله**
عليه وسلم كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة
اسياف اصابها رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني
قينقاع القلعي والبتار والخشف وكان عنده صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك الرسوب والمخذم والعضب وكانت له صلى الله

وسلم ستة اذراع ذات الفضول وسميت بذلك لفضولها
وهي التي رهنها عند ابي الشحم اليهودي على شعير لعياله وذات
الوشاح وذات الحواشي والسعدية وقيل انها كانت ذرع
داود التي لبسها حين قتل جالوت وفضة والبتراء سميت بذلك
لعضرها والحريق وكان عليه صلى الله عليه وسلم يوم احد
ذرعان ذات الفضول وفضة وكان عليه صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر ذات الفضول والسعدية وكانت له صلى
الله عليه وسلم ست قسي الروحاء والصفرا من نبع وابيضا
من شوحط وقوس منبع ايضا يدعا الكتوم لاخماص صوتها
اذا رمي بها كسرت يوم احد فلحظها قتادة بن النعمان الظفري
وقوس من نبع ايضا يدعا السداد وكانت له جعبة تسمى الجمع
وتسمى الكافور ومنطقة من اديم مشور وفيها ثلاث حلق
من فضة والابزيم من فضة والطرف من فضة وكان له صلى
الله عليه وسلم ترس يقال له الزلوق يزلق عنه السلاح والترس
يقال له العنق واهدى له ترس فيه تمثال عقاب او كبش
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليها فاذهب الله ذلك التمثال وكان
له صلى الله عليه وسلم ثلاثة ارماح اصابها من سلاح بني قينقاع

وريح يقال له المشوي من الثوى اي ان المطعون به يقيم مكانه
وريح يقال له المتثي وكانت له حربة يقال لها النبعة وحربة
كبيرة اسمها البيضا وحربة صغيرة دون الرمح تشبه العكاز
يقال لها العنزة وكان يدعم عليها ويمشي بها وهي في يده وكانت
تحمل بين يديه في العيد حتى تركز امامه فيتخذها سترة يصلي
اليها قيل انه اخذها من الزبير بن العوام واخذها الزبير من النجاشي
وكانت له صلى الله عليه وسلم عنزة اخرى وكان له صلى الله
عليه وسلم مغفر من حديد يقال له الموشح وشح شعبة
ومغفر اخر يقال له المسوغ او ذو المسوغ وهو الذي كان
على راسه المكرم حين دخل مكة يوم الفتح وكان له ثلاث
حباب يلبسها في الحرب فيها جبة سندس اخضر وكان له محجن قدر
ذراع او اكثر يمشي ويركب به ويعلقه بين يديه على بعيره وكانت
له صلى الله عليه وسلم مخصرة تسمى العرجون وقضيب من الشوحط
يسمى المشوق وقال القاضي عياض رحمه الله وفصل اسمائه
صلى الله عليه وسلم صاحب القضيب ابي السيفا وقع ذلك معترضا
في الابجيل قال معه قضيب من حديد تقاتل به وامته لذلك قال
وقد حمل صلى الله عليه وسلم القضيب المشوق الذي كان يمسكه

رسول الله صلى الله

وهو الآن عند الخلفاء وكانت له هراوة وهي العصا ولها ذكر
في حديث الحوض يذود بها عنه وكانت له صلى الله عليه وسلم
راية سوداء مربعة من نمرة تسمى العقاب وفي سنن
ابي داود من حديث سماك بن حرب عن رجل من قومه عن اخر منهم
قال رايت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء وكانت
الويته بيضاء وربما جعل فيها السواد وربما كانت من بعض
خمر نسائه رضي الله عنهن وكان له صلى الله عليه وسلم
لواء اغبر وروى ابو الشيخ بن حيان من حديث ابن عباس قال
مكتوب على راية صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله محمد رسول
الله **ذكر ملابسه صلى الله عليه وسلم**

ملابس ٢ م

كانت له عمامة تسمى السحاب كساها عليا رضي الله تعالى عنه
وكان صلى الله عليه وسلم يلبس تحتها القلانس اللاطية وكان
يلبس القلانس بغير العمائم ويلبس العمائم بغير القلانس وكان
يلبس القلانس البيض والمزورات وذوات الاذان وكان له
صلى الله عليه وسلم ردا يسمى الفتح ودخل مكة يوم الفتح وعلى
راسه عمامة سوداء وخطب الناس وعليه عمامة سوداء
قاله جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه وكان اذا اعتم يرخي
عمامته بين كتفيه وكان يديرها ويغيرها وتراه وعن

انس رضي الله عنه قال كان قصير رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطنا قصير الطول قصير الكمين وعن بديل قال كان كم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الرصغ وعن عروة ان ثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه الى الوفد رداء حضرمي طوله
اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبر وعن الواقدي ان بردة
النبي صلى الله عليه وسلم كانت نمرة طولها ستة اذرع وثلاثة
وشبر وازاره من نسج عمان طولها اربعة اذرع وشبر وعرض ذراعين
وشبر كان يلبسها يوم الجمعة والعيدين ثم يطويان وعن جابر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس بردة الاحمر في العيدين
والجمعة وعن ابن عباس اذا ائتزر احدكم فقدم ازاره حتى يتبع
حاشيتاه على ظهر قدميه ويرفع الازار مما وراء فقلت له لم ما تزر
هكذا فقال رايت رسول الله صلى الله عليه يأتزر هذه الائتزرة
وكانت له صلى الله عليه وسلم خرقة اذا توضا مسح بها وجهه
وربما يمسحه بطرف ردائه وكان له صلى الله عليه وسلم بردان
اخضران وكسا اسود وكساء ملبدا وفي الصحيح ان عائشة
رضي الله عنها اخرجت كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض
روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا وقال ابن فارس رحمه الله تعالى

الاحمر ليس

علمه قال رأيت

ويقال ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبي حبرة وازارا عمانيا
وثوبين صحاريين وقميصا سحوليا وقميصا صحاريا وحبة
يمنية وحبضة وكسلة ابيض وملاس صغار الاطيفة ثلثا
اوارتجا وازارا طوله خمسة اشبار وملحفة مورسة وكان
احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص البياض
والحبرة وهي ضرب من البرود فيه حمرة ولبس صلى الله عليه
وسلم في وقت جبة شامية ضيقة الكمين ووقت قباء
واتخذ صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وتختم به فصنع الناس
خواتيم من ذهب فنزعه صلى الله عليه وسلم ورمى به فنبذ الناس
خواتيمهم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب ثم اتخذ
خاتما من فضة منه نقشه محمد رسول الله وهو الذي تختم
به بعده صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم سقط
منه في بئر اريس ولم يقدر عليه وكان له خاتم من حديد
ملوي عليه فضة نقشه محمد رسول الله وقيل كان له
خاتم من ورق فصه حبشي بعث به اليه معاذ بن جبل من
اليمن وكان صلى الله عليه وسلم يتختم في خنصر الايمن وربما
في الايسر ويجعل الفص مما يلي باطن الكف وكان اذا دخل

الخلاء نزع خاتمه ونهى عليا عن التختم في السبابة والوسطى وروي
ان رجلا جاء وعليه خاتم من حديد فقال صلى الله عليه وسلم
مالي ارى عليك حلية اهل النار ثم جاء وعليه خاتم من صفر فقال
مالي اجد منك ريح الاصنام ثم جاء وعليه خاتم من ذهب فقال ادم
عنك حلية اهل الجنة قال من اي شئ اتخذه قال من ورق ولا
تتمه مثقالا واهدى له النجاشي خمسين اسود بين سادجين
فلبسهما ومسح عليهما وكان له صلى الله عليه وسلم اربعة ارواح
من الخفاف ايضا اضاحيها من خيبر وكانت له نعلان مشتشان
محصوفان دواتا قبالين وقيل انها كانت صفرا

فصل في ذكر ما كان له صلى الله عليه وسلم من البسط

كان له صلى الله عليه وسلم فسطاط يسمى الكن وكان له
صلى الله عليه وسلم قدح يسمى الرمان وقدح اخر يسمى الغيثا وقدح
اخر مضبب بقدر الكوز من نصف المد واقل من المد وفيه
ثلاث ضبات من فضة وحلقه يعلق فيها القدح وفي
صحيح البخاري من حديث انس رضي الله عنه ان قدح النبي
صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة
من فضة وكان له صلى الله عليه وسلم قدح من زجاج وقدح
من عيدان يوضع تحت سريره يبول فيه من الليل وكان له

صلى الله عليه وسلم ثور من حجارة يقال له المحصب يتوضأ
منه كثيرا وكان له صلى الله عليه وسلم محصب من شبه يكون
فيه الحناء وكان له صلى الله عليه وسلم قعب لبن يسمى السعة وكان
له ركوة تسمى الصادر ومعنل من صفر ومدهن وكان
له صلى الله عليه وسلم ربعة اسكندرانية اهداها له
المقوقس مع مارية وكان صلى الله عليه وسلم يجعل فيها المراة
وكان ينظر فيها ومشطا من عاج قيل له الذبل والمكحلة
وكان يكتحل من اثمد فيها عند النوم ثلاثا في كل عين وفي رواية
في اليمنى ثلاث مرات وفي اليسرى مرتين ويجعل في الرابعة
ايضا المقراضين والسواك وكانت له صلى الله عليه وسلم
قصعة يقال لها الغراء يحملها اربعة رجال لها اربع حلق
وصاع يخرج به زكاة الفطر ومد وسبر قوابه من سباع
بعث به اسعد بن زرارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قدم المدينة فنزل في دار ابي ايوب وكان صلى الله عليه وسلم
ينام عليه حتى توفي فوضع عليه صلى الله عليه وسلم وصلى
عليه وكان الناس يجلون عليه موتاهم ويطلبون بركته
وحمل عليه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وكانت له قطيفة

وكان له صلى الله عليه وسلم فراش من ادم حشوه ليف وسئلت
حفصة رضي الله عنها ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت مسحنا نثنيه ثنيتين فينام عليه

ذكر دوابه

صلى الله عليه وسلم فمن الخيل السكب وهو اول فرس ملكه
اشتراه من اعرابي بعشرة اواق وكان اسمه عند الاعرابي
الضرس اول ما غزا عليه احد لم يكن مع المسلمين فرس غيره
وغير فرس لابي بردة بن نيار ويقال له الملاوح وكان
اغر محجلا طلق اليمين كميتا وقال ابن الاثير كان ادهم
ولذلك روى عن ابن عباس قال كان للنبي صلى الله عليه
فرس ادهم يسمى السكب والمستعر وكان اشهب وهو
الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت فجعل شهادته شهادة
رجلين وقيل هو الطرف وقيل هو النجيب واللحيف اهداه
له ربيعة بن ابي البراء وقيل فروة بن عمرو الجذامي والكرار
اهداه له المقوقس والصرف اهداه له فروة بن عمرو الجذامي
فاعطاه ابا اسيد الساعدي وشبحه وهو الذي سابق عليه
فسبق ففرح والورد اهداه تميم الداري فاعطاه عمر
رضي الله عنه فحمل عليه في سبيل الله فقال فيه سبعة افراس

متفق عليها وقد جمعها سيدى والاب فغفر الله برحمته واسكنه
بحبوحة جنته فى بيت نظمه فقال

والخيل سكب لحيف سبعة صرف كرار فرحر وردها كسرا
وابشد نيه غير مرة والذى كان لمنطى عليه ويركب السكب
وقيل كانت افراسا اخر وهى الابلق حمل عليه بعض اصحابه
وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والمراوح ونعال الورد
والسرحان والعسوب واليعسوب والبحر وهو كميت والاد
وقيل هما واحد والشحا والسجل قال ابن الاثير واخاف ان يكون
السجل مصحفا من الشحا او العكس وملاوح والطرف والنجيب
وهذه عشر فرسا مختلف فيها ومن البغال دلدل وكانت
شهبا اهداها المقوقس وهى اول بغلة ركبت فى الاسلام
وعاشت بعده صلى الله عليه وسلم حتى كبرت وذهبت اسنانها
وعميت وكان يدهش لها الشعير ووقعت فى قعير فماتت
وفى تاريخ دمشق لابن عساكر انها عاشت حتى قاتل عليها
على الخوارج ويقال انها ماتت فى ولاية معاوية بن ابى
سفيان وقد اهدا هاله فروة الجذامى فوهبها رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابى
بكر الصديق رضى الله عنه ويقال شهبا اهداها

له صاحب ايلة يحنة بن رؤبة وبعث صاحب دومة
الجندل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة وجبة
من سندس فجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبون من حسن الجبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة احسن من هذا وروى الثعالبى
رحمه الله فى سورة الانعام باسناد ضعيف الى ابن عباس
ان كسرى اهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها
على شعير ثم اردفه خلفه وهذا بعيد كما ذكر لكا فط
الامياطى رحمه الله لان كسرى مزق كتاب رسول الله باذانه
صلى الله عليه وسلم وامر عامله باليمن فقتله وبعث راسه
اليه فاهلكه الله بطغيانه وكفره واخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسول عامله باليمن بقتله ليلة قتل وفى
كتاب اخلاق النبى صلى الله عليه وسلم لابى الشيخ بن حيان
ان النجاشى اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فكان
يركبها وكان يسرج رسول الله صلى الله عليه وسلم دفتاه من
ليف ومن الحمر عفير وكان اشهب اهداه له المقوقس
ويعفور اهداه له سروة بن عمرو الجذامى ويقال ان حمار

المتوفى بعصور وهارفروه عفير ونفق بعصور منصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وقيل طرح بنفسه في
بير يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات وروى ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح خيبر اصاب حمار الاسود وكان
يركبه وكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت ذلك وفي كتاب من
اسامي من اردفه النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم
الى دار سعد بن عباد فسلم ثلاثا وهو يجيبه سرا فانصرف
راجعا فخرج سعد فقال ما منعني ان ارد يعني جهرا الا لتكثر
علينا السلام فدخل فلما اراد ان يرجع الى حماره عليه قطيفة
فارسل معه ابنه ليرد الحمار فقال احمله بين يديك قال سعد
سبحان الله قال نعم هو احق بصدر حمار قال هو لك يا رسول الله
فقال احمله اذا خلفي وفي الحديث انه بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمشي اذ جاءه رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتاخر
الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق بصدر دابتك
الا ان تجعله لي قال قد جعلته لك فركب رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن **ومن النعم** الناقة التي هاجر عليها

من

51

من مكة الى المدينة وتسمى العضباء ولم يكن تحمله اذا نزل عليه
الوحي غيرها كما قاله الحافظ محمد الدين الطبري رحمه الله
اشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر الصديق رضي الله
عنه باربع مائة درهم وهي القصوى والجدعاء ولم يكن بها
عضب ولا جدع وانما سميت بذلك وكانت شهباء وقيل
من ثلاث ومن التي سبقت فشق على المسلمين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرفع شيا من هذه الدنيا
الا وضعه وقيل المسبوق غيرها وعن قدامة بن عبد الله قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يرمي على ناقة صهباء
ولا ضربا ولا طردا ولا اليك اليك وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة
في حجة الوداع على جمل احمر وكان له صلى الله عليه وسلم
جمل يقال له الثعلب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خراش
بن امية الى قريش بمكة يوم الحديبية ليبلغهم ما جاء له فعقروا
الناقة واراد وا قتل خراش فمنعته الاحابيش وهو الذي
حلق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وغنم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حملا مهريا لاي جهل في انفه
برة من فضة اهداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية

الجمل

لبغيظ بذلك الكفار وكانت له عشرون لقحة بالغابة والغابة
على بريد من المدينة بطريق الشام يراح اليه صلى الله عليه وسلم
كل ليلة بفرق من غنيمان من البانها وكانت له لقحة تدعى
برذة اهداها له الضحاك بن سفيان وكانت تحلب كما تحلب
لقحتان عربتان وكانت له خمس عشرة لقحة غزارا كان
يرعاها يسار مولى النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحدر ناحية قبا
قريبا من غير على ستة اميال من المدينة فاستاقها العرنيون
وقتلوا يسارا وقطعوا يديه ورجله وغرزوا الشوك في لسانه
وعينيه حتى مات وباقي قصتهم مشهور في الصحيح وكانت له
بذي الجدر ايضا سبع لقاح وكانت له لقحة تسمى الحنة ومعنى
الحنة السرعة وكانت له لقحة اسمها مروه وكانت له
مهرية ارسل بها سعد بن عباده من نعم بني عقيل وكانت له
مائة شاة لا يريد ان تريد كلما ولد الراعي لها ذبح مكانها
شاة وكانت له شاة تدعى عنوته وقيل عبته وشاة تسمى
فنو وعنز تسمى اليمن وعن ابن عباس رضي الله عنه كانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم سبع اعنز مناح ترعى امام ايمن وكان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ديك ابيض

مطلب ما كان له صلى الله عليه وسلم خاصة من عمه

مطلب ذكر ما كان لبعض عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر وفاته

صلى

وقائد صلى الله عليه وسلم اسمه ابو صلى الله عليه وسلم مرصد
الذي مات فيه وهو وجع الراس في بيت ميمونة ام المؤمنين
وقيل في بيت زينب بنت جحش وقيل في بيت ريحانة وهو ضعيف
لان الصحيح ان ريحانة ماتت في حياته صلى الله عليه وسلم كما
قدمنا ثم استاذن نساءه ان يمرض في بيت عايشة ام المؤمنين
رضي الله عنها فاذن له في ذلك فدخل على عايشة وهي تقول
وارلساه فقال صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك وانا حي
فاستغفر لك وادعو لك واكفنك وادفنك فقالت وا ثكلاه
والله انك لتحب موتي ولو كان ذلك لظللت يومك معرسا
ببعض نسايك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارلساه
لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابيك والى اخيك فاقبض
امرك واعهد عهدك فلا يطمع في الامر طامع ولا يقول القايلون
او يتمنى المتمنون ثم قال كلا ويابى الله ويدفع المومنون
الا ابا بكر وصلى النبي صلى الله عليه وسلم وراء ابي بكر في الصف
صلاة تامة قاله ابن حزم وصلى ابو بكر بالناس تلك الايام بعهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه في ذلك وخرج صلى الله عليه وسلم
في بعض تلك الايام وهو متكى على علي والعباس وقد اخذ ابو بكر

في الصلاة بالناس فتقدم صلى الله عليه وسلم عن يسار ابي بكر
وابو بكر في موضع الامام وصار ابو بكر واقفا عن يمينه صلى
الله عليه وسلم في موضع المأموم ويسمع الناس تكبير رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس بوميهم
قاعدا وهم خلفه قيام وهي آخر صلاة صلاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولما حضرته الوفاة كان عنده صلى الله عليه وسلم
قدح فيه ماء فجعل يدخل يده الكريمة فيه ويمسح وجهه ويقول
اللهم اعني على سكرات الموت وقالت ام سلمة رضي الله تعالى عنها
عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الموت الصلاة
وما ملكت ايمانكم وخيره الله تعالى فاختار لقاءه وقال اللهم
الرفيق الاعلى وقبض صلى الله عليه وسلم مسندا الى صدر عائشة رضي
الله عنها وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح وقيل خمس وستين
وقيل ستين وقيل غير ذلك فعظم الخطب ودهش جماعة من
الصحابة ولم يكن فيهم اثبت من العباس وابي بكر وخطب ابو بكر
للناس وتلا عليهم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون فماتت
عقولهم وسجي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرد حبرة وقيل ان الملائكة
سجته وجاءت للتعزية يسمعون الصوت ولا يرون الشخص السلام

مطلب صدر رسول الله الى صدر عائشة رضي الله عنها

عليكم

عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزاء من كل مصيبة
وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا واياه
فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وكانوا يرون ان هذه التعزية من الخضر عليه
السلام واختلفوا في غسله هل يكون وهو نائم في ثيابه
او مجردا عنها فالقى الله عليهم النوم فقاله قائل لا يعرفون
من هو اغسلوه في ثيابه ففعلوا ذلك وغسل في قميصه الذي
مات فيه من غير مقال العرس بوصيته منه صلى الله عليه وسلم
وكانت هذه البير لسعد بن خيثمة بقباء وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يشرب منها وولي غسله علي وكان على يده خرقة
يغسله بها من تحت قميصه وكان العباس وابناه الفضل
وقثم يقلبون مع علي وكان اسامة وشقران مولياه يصبان
الماء وقيل كان الفضل يصب الماء وحضرهم اوس بن
خولا الانصاري لم يكن شيأ وقيل كان يحمل الماء وقيل كان
العباس بالباب لم يحضر غسله والمشهور انه كان حاضرا وكفن
صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص

مطلب غسل النبي صلى الله عليه وسلم

مطلب تكفين النبي صلى الله عليه وسلم

ولا عمامة ادرج فيها ادراجا وقيل نزع قميصه الذى غسل
فيه وقيل لم ينزع وصلى عليه صلى الله عليه وسلم المسلمون افذاذا
لم يؤمهم احد وقد روى البزار والحاكم فى المستدرك باسناد
ضعيف ان النبى صلى الله عليه وسلم اوصى بذلك فاول من صلى عليه
العباس ثم بنو هاشم ثم المهاجرون ثم الانصار ثم سائر الناس
ثم دخل الصبيان ثم النساء واختلفوا اليحدام يضرح
وكان بالمدينة حفاران احدهما يلحد وهو ابو طلحة
الانصارى والآخر يضرح وهو ابو عبيدة بن الجراح رض
فاتفقوا ان من جاءهما اولا عمل عمله فجاء ابو طلحة اولا
فحفر له قبرا ولحد فى جانبه ودفن صلى الله عليه وسلم
فى الموضع الذى توفاه الله تعالى فيه تحت فراشه
فى بيت عائشة رضى الله عنها وفرش تحته فى القبر قطيفة
له حمراء كان يفترشها ودخل قبره العباس وعلى
والفضل وقثم ابنا العباس وشقران مولاه صلى الله
عليه وسلم ويقال كان اسامة واوس بن خولى معهم
ويقال ان المغيرة بن شعبة نزل قبره صلى الله عليه وسلم
ولا يصح قاله الحاكم ابو احمد واطبق على لحده صلى الله عليه وسلم
تسع

مطلب الصلاة عليه

مطلب الحفار

قبره الشريف

تسع لبنات ثم هيل عليه التراب صلى الله عليه وسلم ثم دفن بعد
فى البيت ابو بكر ثم عمر رضى الله عنهما واختلف فى مدة مرضه
صلى الله عليه وسلم وتاريخ وفاته ودفنه فقيل اشتكى يوم
الاربعاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة احدى عشر
من الهجرة فاشتكى ثلاث عشرة ليلة وقيل اثنتى عشرة ليلة وتوفى
يوم الاثنين لليلتين مضتا من شهر ربيع الاول وقيل اشتكى
يوم السبت لاثنتين وعشرين خلون من صفر وتوفى يوم
الاثنين لاثنتى عشرة مضت من ربيع الاول ولا يصح انه
اشتكى يوم الاربعاء لليلة بقيت من صفر لان ذلك يقتضى
ان مستهل صفر يوم الاربعاء وذلك لا يتصور لان اول ذى الحجة
كان يوم الخميس وقيل توفى يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع
الاول وهو الراجح عند جمع وجماعة وقيل توفى يوم الاثنين
مستهل ربيع الاول والمرجح عند الجمهور انه صلى الله عليه وسلم
توفى يوم الاثنين لاثنتى عشرة مضت من شهر ربيع الاول
ولا يصح كما قال السهيلى ثم ابو الربيع بن سالم لان وقفته
صلى الله عليه وسلم بعرفة فى حجة الوداع كانت يوم الجمعة

مطلب مدة مرضه

مطلب يوم موته صلى الله عليه وسلم

ولا يتصور مع ذلك ان يكون يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع
الاول والمنقول عن الاكثرين انه توفي صلى الله عليه وسلم حين اشتد
الضحى من يوم الاثنين وبه جزم عبد الغني وقيل حين زاغت
الشمس وفي صحيح البخاري رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
توفي آخر ذلك اليوم وصحح الحاكم في الاكليل انه صلى الله عليه وسلم
توفي حين زاغت الشمس من يوم الاثنين ودفن تلك الساعة
وقال انه اثبت الاقاويل وقيل دفن ليلة الثلاثاء وقيل
يوم الثلثاء وقيل ليلة الاربعاء وهو المرجح وقيل يوم الاربعاء
وصلى الله على سيدنا محمد فقد تلخص كثيرا الى يوم الدين ورضي الله تعالى
عن الصحابة اجمعين تم المختصر بحمد الله وعونه بتاريخ السابع من شهر صفر
لعام سنة احدى وتسعين وثمانمائة على يد الفقير الى الله تعالى علي بن حسن
بن علي بن محمد بن عبد الله بن العباس بن خليفة السبكي عفا الله تعالى عنه لمن

عجيبة

هو انه بتاريخ نهار الاثنين رابع عشر صفر الخير الموافق
لثامن ايار فرنسي سنة ١٩١٨ ميلادية تمت صلوة الظهر والعصر
١٩٢٠
نزل مطر غزير معه برد كل واحدة قدر بيض الحمام واستمر
الى اذان العصر منه فنزل من جبل قاسيون سيل عظيم اخرب بيوتا
كثيرة في الصالحية ووقعت على خلق كثير كبارا وصغارا رجالا ونساء
ومن جملة ذلك هلك تحت الردم الشيخ المعتقد الساكن في الجبل كان
متعبدا الذي تنذر له جميع اهل الشام وكل من زاره كان يعتقد
زيارته من الاكابر والاصاغر الرجال والنساء المكاشف كثيرا الشيخ
حسن الغزاوي وهلك معه رفيقه في التجريد والصلاح درويش
حسين الرومي وكان قبل مجردا ساكنا في الجبل ثم اسكن عنده
الشيخ حسن سنين وعمائر ان ثم دفنا في سفح قاسيون في يوم
الثلاثاء بعد ان اخرجا من تحت التراب والهدم بسبب السيل
ودفنت تعالى كذلك وحضر جنازة مولانا الشيخ محمد بدر الدين وغالب
اهل دمشق من الاكابر والاصاغر وكان قبل ذلك بمدة ايام يوم
الجمعة خامس ايار من الشهر المذكور نزل بعد العصر مطر شديد
من الثاني واكثر ومعه برد كذلك واستمر اكثر من ساعة لكن لم يؤثر
في الجبل ولا في البنيان شيئا والسبب في ذكر ولله اعلم ان
في المطر الاول وفي الثاني فكانت رحمة فانت كما ذكرته والله اعلم بهذا يزيد ويؤمن

فائدة

قال السهيلي رحمه الله وهذا النبي ابن ابراهيم النبي صلى عليهما وعلى
اكبر ولده اسحق النبي عليه السلام والكل متفقون على ان الذبيح اسماعيل
وفي السير ان عمر اسماعيل لما مات مائة وسبعة وثلاثون سنة
وانه دفن في الحجر مع امه هاجر في الحجر الشريف بكسة

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر ان ابرهيم عليه السلام
ولد بدمشق وطنه دمشق بقرية تقال لها برزه وفي ك
ابن عساكر هكذا في هذه الرواية والصحيح انه ولد بكوثا
من ارض بابل من العراق وفي ان بين نوح وآدم
عشرة قرون وبين ابرهيم ونوح عشر
قرون وولد ابرهيم عليه السلام على رأس
المئة سنة من خلق آدم عليه السلام بقل